مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس عشر - الجزء الثاني

جمادى الأولى 1445 هـ - ديسمبر 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعـبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

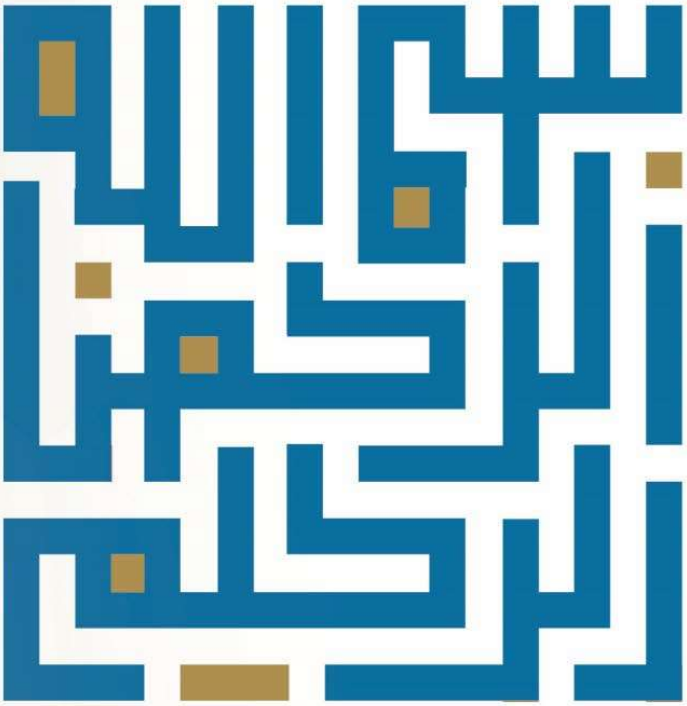

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير:

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أسامة أحمد بن صغير

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	أولويات البحث في تعليم العلوم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتخصصين أ.د. نضال شعبان الأحمد/ أ.د. سعيد محمد الشمراني/ أ. لولوه أحمد الجبر / أ. عبده نعمان المفتي/ أ. منى رابح الحربي	11
2	تقييم وحدات ومراكز القياس والتقويم في الجامعات السعودية استناداً إلى الأهداف والمهام الموكلة لها من وجهة نظر القادة وأعضاء هيئة التدريس فيها د. عيسى جود الله حميّد الحربي	61
3	درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين الملتحقين ببرنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بجامعة المجمعة د. فهد بن عبد الله بن محمد الجدوع	105
4	الاسهام النسبي لاستراتيجيات المواجهة في التنبؤ بالاحتراق الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود د. السيد رمضان بريك	155
5	فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل وتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط د. بدرية سعد أبو حاصل القحطاني	187
6	تدويل الكليات التطبيقية في المملكة العربية السعودية: المتطلبات والاتجاهات الحديثة د. حمدي عبد الكريم حمدي الرويثي	239
7	اتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة المزاحمية بالمملكة العربية السعودية نحو التعليم المدمج ومعوقات استخدامه د. نوره بنت جازي الحربي	273
8	نموذج مقترح لتقويم أثر التدريب في ضوء ممكنات الثورة الصناعية الخامسة وفقاً لتصورات مسؤولي التنمية المهنية بالجامعات السعودية: دراسة نوعية د. سعد بن مبارك محمد الرمثي	321
9	From Self-Doubt to Self-Efficacy: Saudi Elementary Teachers Reflections on their Experiences and Challenges of Teaching 2E Students د. ياسر بن عايد السميري/ د. عمر بن عبدالله الصمعاني	367
10	استقطاب الكفاءات العربية في عهد الملك عبد العزيز (1319-1373هـ/1902-1953م) عبد الله الدّملوجي أنموذجًا د. بدر بن حميد منسي السلمي	389

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل وتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

The potency of Teaching Science Using the Cognitive Modeling Strategy in Achievement and Developing Some Soft Skills for Second Intermediate Grade Students

إعداد

د. بدرية بنت سعد أبو حاصل القحطاني

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك

جامعة الملك خالد

Dr. Badria saad Abu Hasel AL- Qahtani

Associate Professor of Curriculum and Instruction in Science

King Khalid University

DOI:10.36046/2162-000-016-015

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٤/٦ م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٥/١٤ م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل وتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمنطقة عسير (المملكة العربية السعودية)، حيث استخدمت المنهج الشبه تجريبي ذا تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وطبقت على عينة بلغت (٦٠) طالبة، واستخدمت أداتان لجمع البيانات هما اختبار تحصيلي ومقياس للمهارات الناعمة، وتم التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث، كما تم استخدم اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي والمهارات الناعمة القبلي والبعدي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية والضابطة التي درست بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية والضابطة التي درست بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية النمذجة المعرفية – المهارات الناعمة.

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of teaching science using the strategy of cognitive modeling in achieving and developing some soft skills among the second intermediate grade students in Asir region (Kingdom of Saudi Arabia). Two data collection tools were used, namely an achievement test and a measure of soft skills, and the psychometric conditions of the research tools were verified, and the (T-test) was used for two independent samples to determine if there were statistically significant differences between the mean scores of the two study groups in the pre and post achievement test and soft skills. . The results of the study reached the following:

1 .There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the two experimental groups, which were taught using the cognitive modeling strategy, and the control group, which was taught using the regular method in the post-application of the achievement test, in favor of the experimental group.

2 .There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the two experimental groups, which were taught using the cognitive modeling strategy, and the control group, which was taught in the normal way, in the post application of the soft skills scale in favor of the experimental group.

Keywords: Cognitive Modeling - Soft Skills .

المقدمة

يعد الطلبة ثروة المجتمعات باختلاف مسمياتها المتقدمة والنامية إذا أحسن استغلالها، حيث إنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع وهم إحدى القوى الفعالة عند ممارستهم لأدوارهم المستقبلية، خاصة في ظل عالم متغير سريع النمو، مما يتطلب مجموعة من المهارات المعاصرة التي يجب امتلاكها ليصبحوا قادرين على التعامل مع هذه المتغيرات السريعة التي تؤثر بشكل مباشر في حياتهم اليومية.

وأهم تلك المهارات ما يعرف بالمهارات الناعمة (Soft skills) وهي مهارات أساسية ترتبط بقدرات التواصل الإنسانية وإدارة العلاقات والتعامل مع الآخرين، والقيادة التي تضمن نجاح الفرد في إدارة الموقف والتأثير في الآخر، كما ترتبط المهارات الناعمة بالمهارات الشخصية التي تؤثر بشكل مباشر في نجاح الفرد في عمله (العرفج،٢٠١٤).

كما أشار مؤتمر الخليج للتعليم عن بعد (٢٠١٨) إلى أهمية تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة؛ لكونها تعد من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين والتي من خلالها يمكن أن يتغلب الطلبة على كثير من المشكلات التي تواجههم، وتحقق الإبداع والتكيف، والتفوق، والقيادة والتفاعل الإيجابي فيما بينهم، باعتبار أنها سمات شخصية تعزز عملية التفاعل مع الأفراد (النذير، ٢٠١٨)، كما يوضح هاتمان (Huttman,2016) أن الأفراد الذين يتمتعون بمهارات ناعمة سهل عليهم اتخاذ قرارات صائبة في حياتهم وفي مجال عملهم.

كما أشار أبو ستة (٢٠١٧) إلى أن المهارات الناعمة مهارات ليست مستحيلة ولا صعبة في التعلم، لكنها تتطلب وعيا من مصممي سياسات وأهداف ومناهج التعليم في مدارسنا وجامعاتنا، إضافة إلى أنها تتطلب إدراكا لأهميتها القصوى لرفع كفاءة الفرد واعطائه القدرة على المنافسة، ومن ثم رفع الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات والخدمات.

ويرى (Rao,2012) أن المهارات الناعمة تعد جزءا مهما وأساسيا من المهارات الحياتية التي تحقق النجاح؛ لأنها ذات صلة كبيرة بسلوكيات الفرد وتصرفاته. كما تمكن المهارات الناعمة المتعلم من المبادرة، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة، والقدرة على مواجهة الصعوبات. وهو ما تؤكده دراسة شيماء الحارون (٢٠١٦) على أهمية المهارات الناعمة،

كما أشارت دراسة الدسيماني (٢٠١٨) إلى الأهمية والطلب المتزايد لدمج المهارات الناعمة في التعليم بالمملكة العربية السعودية تماشيا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ والاحتياجات الاقتصادية المحلية والعالمية، وذلك من خلال اثراء مهارات الطالب في مجال مهارات المستقبل أثناء الدراسة بمراحلها التعليمية المختلفة، للانتقال السلس من التعليم إلى سوق العمل. كما أشار شبير (٢٠١٦) إلى أهمية تضمين المهارات الناعمة ضمن المناهج الدراسية من قبل متخذي القرار، مع الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب، بما يعزز من توجههم نحو العمل الريادي. وقد أوصت نتائج دراسة البطش (٢٠١٩) بأهمية توظيف المهارات الناعمة في مواقف الحياة اليومية المختلفة لإكساب الإنسان مهارات التعامل في كافة المجالات المختلفة، كما أوصت دراسة (Ritter,2018) على أهمية تدريب الطلبة على المهارات الناعمة واعداد البرامج والاستراتيجيات المناسبة لهم.

مما سبق يتضح أن المهارات الناعمة تشمل الكثير من المهارات، مثل: القدرة على اتخاذ القرارات الناجحة، إدارة الأزمات، التواصل الاجتماعي، إدارة الوقت، العمل بروح الفريق، فهي مهارات مكتسبة يمكن تطويرها بمرور الوقت، ويحتاج إليها المتعلمون في المراحل التعليمية المتنوعة؛ كونها جزءا مهما وأساسيا في تموين شخصية الإنسان الناجح.

واكتساب المتعلمين للمهارات الناعمة وتنميتها لا يتم إلا من خلال سلسلة متكاملة من الأنشطة والبرامج المعتمدة على التخطيط والتنظيم (الغامدي،٢٠١٩)، والتي تنطلق من النظرية المعرفية التي تؤكد على أنه يتم اكتساب الفرد للمعرفة من خلال الأبنية العقلية الداخلية، بهدف تحقيق التوازن المعرفي (الأسدي وجودت وعمران،٢٠١٥)، كما تعتمد النظرية المعرفية على تحديد درجة استعداد المتعلم القبلي من خلال الأبنية المعرفية التي توفر استعدادا ذهنيا للتفاعل مع الخبرات الجديدة بهدف تعديلها أو توسيعها أو تفصيلها أو إثرائها، إضافة إلى مساعدته على تنشيط أبنيته المخزنة والمحافظة على الاستمرار في موقف التعلم ومتابعة التعلم وتوجيهه (الحربي وطلافحة،٢٠١٩). كما تعد النظرية المعرفية للتعلم من أكثر النظريات التي يمكن الاعتماد عليها للتدريب على المهارات الناعمة من خلال نمذجة الأداء من قبل المعلم، خاصة أن هذه النظرية تنطلق من افتراضية مفادها أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش في إطار مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر فيها، ومن ثم فهو يلاحظ أداءات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من

خلال الملاحظة والتمثل الذهني، إضافة إلى أن هذه النظرية أيضا تقوم على افتراضية مفادها أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظ للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج المعرفية وتنفيذها من قبل الأفراد الملاحظين، والتي ربما لا تظهر بطريقة مباشرة، ولكن تستقر في البناء المعرفي للفرد بحيث يصير إلى تنفيذها في الوقت المناسب، وهذا ما يعرف بالتعلم المعرفي المنمذج والمخزن في البناء المعرفي للمتعلم (طه والكيلاني،٢٠١٧). وفي ضوء ما سبق يتضح أن المعلم يمكن أن يكون نموذجا معرفيا لطلابه، يقدم الخطوات الرئيسة لتعلم المهارات الناعمة، بغرض تنميتها وتطويرها لديهم من جهة، وتطبيقها في حياتهم من جهة أخرى، وعليه تحاول الدراسة الحالية تعرف فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل وتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمنطقة عسير (المملكة العربية السعودية).

وانطلاقا من تلك النظرية ظهر اتجاه يدعوا إلى استخدام النمذجة في تعليم العلوم وهي عملية إنتاج وتنقيح النماذج، لتطوير المعرفة، إضافة إلى إنها عملية معقدة تتضمن العديد من الأنشطة والمهارات الخاصة، بهدف تحقيق العديد من الفوائد تتمثل في وصف ظاهرة معينة، والكشف عن العناصر التي تؤلف هذه الظاهرة، وتفسير أسبابها، أو التنبؤ بكيفية سلوكها تحت ظروف معينة (طه والكيلاني،٢٠١٨).

وفي هذا الإطار يتوافق استخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في تدريس العلوم وتعلمها مع النظرة إلى التعلم على أنه عملية بناء النماذج واختبارها، ومن ثم يتيح للطلبة فرصة توليد الأفكار التي تعينهم على فهم الظواهر وحل المشكلات واختبار فاعليتها في التغير العلمي؛ الأمر الذي يؤدي إلى تعميق فهمهم للمفاهيم العلمية واستخدامها في التفسير العلمي، وحل المشكلات وتزويدهم بفهم سليم لطبيعة المعرفة العلمية من حيث: كيفية توليدها، واستخدامها، وتطويرها، ومن ثم يتيح لهم ممارسة المهارات الناعمة (فتح الله،٢٠١١).

وتعد النمذجة من الاستراتيجيات التي تؤثر في عدد كبير من الطلبة، إذ أنه يقوم المعلم بنمذجة تفكيره وإيضاحه في التخطيط وحل المشكلات وتقويم الحل ومراجعته بالتفكير بصوت مرتفع أمام الطلاب، ومن ثم يمكن للمتعلم إدراك وإدارة عمليات تفكيره وهو يظهر عمليات تفكيره مثلما فعل المعلم اقتداء بالمعلم لأن الطالب يتعلم أفضل من تقليد الآخرين من حولهم. (طه والكيلاني، ٢٠١٨)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت إستراتيجية النمذجة المعرفية في التدريس والتعلم، منها: دراسة كلٍ من (منصوري وقطامي، ٢٠١١؛ طه والكيلاني، ٢٠١٧؛ ٢٠١٨؛ النعيمي والجبوري، ٢٠١٨)، وقد أثبتت جميع تلك الدراسات فاعلية إستراتيجية النمذجة المعرفية على تنمية العديد من المهارات المتنوعة لدى المتعلمين.

وحيث إن إستراتيجية النمذجة المعرفية إستراتيجية تتم بشكل مترابط ومتداخل مع التحصيل، وانطلاقاً من توصيات الأبحاث والدراسات السابقة، وقلة الاتجاه نحو دراسة هذين المتغيرين معاً، فإن الباحثة ترى وجود حاجة للقيام بالبحث الحالي لتعرف فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل وتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

مشكلة البحث:

تعد النمذجة أحد الاستراتيجيات التي تؤثر في العديد من الطلبة، حيث يقوم المعلم بجعل الطلبة على وعي بالنموذج الحي الذي يتطلب اتخاذه لتسيير عملية تفكيرهم خلال التعلم، خاصة وأن هذه الإستراتيجية تهدف إلى زيادة التحصيل وتنمية بعض المهارات الناعمة المتمثلة في الاتصال والتواصل-التفكير الناقد-التفكير الاستراتيجي-حل المشكلات-العمل ضمن الفريق-إدارة الوقت-القيادة-التأثير في الآخرين- التفاوض-الوعي الأخلاقي، لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمنطقة عسير.

وانطلاقا من أهمية المهارات الناعمة وما أشارت إليه منظمة الاقتصاد الدولية (Organization for Co-operation and Development [OECD], 2015) من أهمية تنمية المهارات الناعمة في سن مبكرة من حياة الأفراد وحتى سن المراهقة، ليكونوا أكثر قابلية لاكتسابها خلال هذا المدى العمري، حيث أشارت دراسة (Horak & Matoskova,2018) إلى أن المهارات الناعمة ضرورية للتنمية المستدامة. كما أشارت دراسة (Ritter,2018) إلى أهمية تدريب الطلاب على المهارات الناعمة عن طريق إعداد الأنشطة الطلابية والبرامج التدريبية للرفع من مستوى وكفاءة الخريج وإعطائه القدرة على المنافسة ورفع الإنتاجية؛ إلا أن بعض الدراسات، مثل: دراسة الأحمري واتأديةاد (٢٠١٨) قد أشارت إلى أن دور المرحلة الابتدائية يعد قاصرا على اكساب

المتعلمين للمهارات الناعمة، وهذا ما يؤكده كل من شهدة والشاعر والسيد (٢٠١٨) الذين أشاروا إلى أن ما يمتلكه الطلبة في المرحلة المتوسطة من مهارات ناعمة يعد منخفضا.

على الجانب الآخر تم إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مستوى التحصيل والمهارات الناعمة على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بإدارة التعليم بمنطقة عسير بمدرسة متوسطة صفية بنت الخطاب بأبها من خلال عينة من الطالبات بلغ عددهن خمس عشرة طالبةً، وذلك بتطبيق اختبارين، الأول في اختبار التحصيل والآخر في قياس مهارات الناعمة، في وحدة "الكهرباء والمغناطيسية" من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣-١٤٤٤هـ، وتوصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن نسبة ٦٦,٦٪ من الطالبات حصلنَ على مستوى منخفض في اختبار التحصيل الدراسي؛ مما يدل على تدنِّي مستوى الطالبات في التحصيل، وأن عدد الطالبات اللاتي حصلنَ على مستوى ضعيف بلغت نسبتهنَّ ٦٠٪ في المهارات الناعمة؛ مما يدل على افتقار الطالبات للمهارات الناعمة بدرجة كبيرة. كما يعد ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية والشخصية لدى الطلبة مؤشرا على ضعف قدراتهم على سد وظائف المستقبل.

وهذا ما لاحظته الباحثة أيضاً خلال عملها في الميدان التربوي والتربية الميدانية مع طالبات التربية الميدانية من قلة التفاعلات الاجتماعية بين الطالبات، خاصة المهارات التعاونية والتشاركية داخل الصف، وزيادة الطابع السلبي بين المجموعات، مثل رغبة البعض في التفرد بالأداء وضعف تقبل الأعضاء لبعضهم البعض، وضعف مهارات الاتصال، واتخاذ القرار، وهذا يعطي مؤشرا حول ضعف قدراتهن على سد وظائف المستقبل.

مما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدنِّي كلٍّ من: التحصيل الدراس والمهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وللتغلُّب على هذه المشكلة؛ فإن البحث الحالي يسعى إلى تقصِّي فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل وتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

٢. ما فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنميه المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. قياس فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢. قياس فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

فرضيات البحث:

يسعى البحث للتحقق من الفرضيات الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية".

٢. يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية والضابطة التي درست بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة لصالح المجموعة التجريبية.

٤. يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية: تتمثل في:

- إلقاء الضوء على إستراتيجية النمذجة المعرفية والمهارات الناعمة وأهميتهما في تكوين شخصية الطالبة، وإمدادها بالمهارات التي تساعدها في حياتها العلمية والعملية.
- الكشف عن أبعاد المهارات الناعمة لدى عينة البحث.
- قلة الدراسات التي تناولت تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية لتنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في:

١) إمكانية تضمين المهارات الناعمة وإستراتيجية النمذجة المعرفية في كتب العلوم لصفوف المرحلة المتوسطة من قبل مطوري ومخططي المناهج.

٢) إعداد دليل للمعلمة لتدريس وحدة" الطاقة الحرارية والموجات "باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية، مما قد يمكن المعلمات من استخدام هذه الإستراتيجية في تدريس العلوم.

٣) تقديم اختبار في التحصيل الدراسي في مادة العلوم لطالبات الصف الثاني المتوسط وهو ما قد يمكن معلمات العلوم من قياس مستوى التحصيل لدى طالباتهن في هذه الوحدة وتصميم اختبارات أخرى في ضوئه.

٤) تقديم أداة لقياس مهارات ما وراء المعرفة في وحدة "الطاقة الحرارية والموجات" لدى طالبات الصف الثاني المتوسط يمكن لمعلمات العلوم استخدامه في قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طالباتهن.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

أولاً: حدود موضوعية:

- وحدة "الطاقة الحرارية والموجات" من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣هـ.
- قياس التحصيل عند المستويات المعرفية لبلوم وهي: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.
- قياس المهارات الناعمة المتمثلة في: الاتصال والتواصل-التفكير الناقد-التفكير الاستراتيجي-حل المشكلات-العمل ضمن الفريق-إدارة الوقت-القيادة-التأثير في الآخرين-التفاوض-الوعي الأخلاقي. كونها تتمشى مع طبيعة طلبة المرحلة المتوسطة

ثانياً: حدود بشرية: عينة قصدية من طالبات الصف الثاني المتوسط بإدارة التعليم بأحد رفيدة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ.

رابعا: حدود مكانية: مدرسة متوسطة الروغ بأحد رفيدة.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

إستراتيجية النمذجة المعرفية Cognitive Modeling Strategy:

عرفها عبيد (٢٠٠٩) بأنها: "إستراتيجية تعليمية لإيصال المعرفة للمتعلمين، يعرض فيها المعلم للمتعلمين طرقاً في معالجة المعلومات بصوت مرتفع أثناء القيام بالإجراءات المتضمنة من أجل تعلم مهمة معينه والتركيز على إبراز طرق المعلم في التفكير في التعلم والعمل، على أن يضع المتعلمين أنفسهم في الإطار المرجعي للمعلم" (ص. ١٩٥).

كما عرفها هوليدي (Holliday, 2001) بأنها: "عملية تكوين تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين أشياء، أو ظواهر، أو أحداث باستخدام تمثيلات، أو أشكال للمحاكاة يسهل شرحها وتفسيرها والتنبؤ بها" (P. 57).

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا أنها: مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تقوم بها معلمة العلوم أثناء تدريسها وحدة "الكهرباء والمغناطيسية" أمام الطالبات لمساعدتهم على تنظيم ومراقبة عملية التعلم بحيث تتمكن الطالبة من إدارة عمليات تفكيرها والاحتذاء بالمعلمة وتقليدها في حل المشكلات، وتسير وفق الاجراءات التالية (التهيئة، نمذجة المعلم، نمذجة الطالب).

المهارات الناعمةSoft skills:

تعني مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات والسلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها (جبر وآخرون،٢٠٢٠). وتعرف بأنها جملة من السمات الشخصية التي ترتبط بمجال الواصل مع الآخرين في جو يسوده الود والتعاون، إضافة على ارتباطها بالقدرة على التعبير عن الذات والتواصل مع إمكانية عرض الأفكار بصورة جذابة (خميس،٢٠١٣).

وعرفها (Kinsella, & Waite,2020) بأنها المهارات غير الملموسة، والتي يكون اعتمادها بالأساس على قدرات الفرد الشخصية لنفسه، ومدى القدرة على القيام بأداء العمل المحدد له بتقنية مميزة وعالية.

وتعرف المهارات الناعمة إجرائيًّا بأنها: سمات وقدرات شخصية يمكن أن تكتسب وتعمل على تعزيز التفاعلات والعلاقات مع الآخرين على السياق الشخصي والعملي، ويستدل عليها من خلال إجابة طالبات الصف الثاني المتوسط على مقياس المهارات الناعمة. وتتمثل المهارات الناعمة المستخدمة في البحث الحالي في: الاتصال والتواصل–التفكير الناقد–التفكير الاستراتيجي–حل المشكلات–العمل ضمن الفريق–إدارة الوقت–القيادة–التأثير في الآخرين–التفاوض–الوعي الأخلاقي.

الأدبيات التربوية للبحث:

تم تناول الأدبيات التربوية من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: إستراتيجية النمذجة المعرفية Cognitive Modeling Strategy

الفلسفة النظرية لإستراتيجية النمذجة المعرفية:

تستند إستراتيجية النمذجة المعرفية الى نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي حيث يعتقد باندورا أن معظم حالات التعلم عند الإنسان تكون عن طريق ملاحظة الآخرين، ومن ثم تقليدهم، فعندما يتعلم الإنسان سلوكا جديدا من خلال الملاحظة وحدها، فإن هذا التعلم على الأرجح هو تعلم معرفي (بديوي ٢٠٢٠). كما وضع البرت باندورا نظريته على أساس التعلم بالاقتداء النموذجي أو القدوة، حيث يفترض أن جانبا كبيرا من التعلم يعتمد ملاحظة الكائن العضوي لسلوك غيره من أفراد جنسه، وأن جانبا كبيرا من السلوك يتم لمجرد ملاحظة غيره من الناس، حيث يعد مثل هؤلاء نماذج للتعلم Models، كما يؤكد بالدورا أن التعلم بالملاحظة يختزل عملية التعليم، باعتباره المصدر الرئيسي للتعلم بالثقافة المعاصرة، ويتم عن طريق نماذج معينة يقلدها الشخص (الحربي وطلافحة، ٢٠١٩).

مفهوم إستراتيجية النمذجة المعرفية:

يقصد بها تشكيل وإعادة عرض الموقف الواقعي مع توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف (جودة وآخرون، ٢٠١٥).

وتعرف بأنها الإستراتيجية القائمة على تكوين تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مفاهيم وأشياء أو أحداث أو ظواهر باستخدام نماذج مفاهيمية (خرائط التفكير) كأشكال للمحاكاة تسهل شرحها في التدريس كإستراتيجية جديدة. (طه، ٢٠١٦).

كما تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية المستخدمة من قبل تنظيم ومراقبة عملية التعلم والسيطرة على انشطة المعرفية والتأكد من تحقيقها، وذلك التزامه بالخطة التدريسية (طه والكيلاني، ٢٠١٨).

ويتعلم الفرد بالملاحظة والتقليد، حيث يتم التقليد بطريقة مباشرة خلال إستراتيجية النمذجة من خلال نموذج يقلده، إضافة إلى أن التعلم يتم وجها لوجه، أو بطريقة غير مباشرة، كما تعد النمذجة المعرفية محاكاة النموذج (الأسدي وفارس، ٢٠٢٢).

ومن التعريفات السابقة يتضح أن إستراتيجية النمذجة المعرفية تنطلق من نظرية تربوية، تركز على القدوة والمحاكاة، وأن هناك إجراءات تدريسية ينبغي على المعلم القيام بها عند تنفيذ التدريس، وضرورة وجود محك أن نموذج يتم تقليده.

عناصر التعلم بالنمذجة: تتمثل فيما يلي(الحسين، ٢٠٢١):

١. النموذج الذي يستعرض سلوكاً ما.
٢. السلوك الذي يستعرضه النموذج.
٣. الملاحظ أو المقلد الذي يلاحظ سلوك النموذج.
٤. نتائج السلوك عند كل من النموذج والملاحظ.

مزايا التعلم بالنمذجة: يوجد مزايا عديدة للتعلم بالنمذجة، منها (الأسدي وفارس، ٢٠٢٢):

١. تمكن المتعلم من التعلم دون الوقوع في الأخطاء إلى حد كبير.
٢. تمكن المتعلم من الاقتصاد في الوقت والجهد ويرتبط إذا كان الأنموذج ملائماً.
٣. تقوي السلوك الذي يثاب عليه الأنموذج ويبتعد عن السلوك الآخر.
٤. يستثير سلوك الأنموذج الاستجابات الموجودة أصلاً لدى المتعلم.

خطوات إستراتيجية النمذجة المعرفية:

تمر إستراتيجية النمذجة المعرفية، كما يرى محمد (٢٠١١) بأربع مراحل: مرحلة الانتباه ومرحلة الاحتفاظ، ومرحلة إعادة الإنتاج، ومرحلة الدافعية، حيث تعد هذه المراحل من المراحل الأساسية التي يتم من خلالها التعلم بالنمذجة المعرفية.

كما تشير العديد من الأدبيات إلى خطوات إستراتيجية النمذجة المعرفية في الآتي (عبوش والربيعي، ٢٠١٩)، (جودة وآخرون، ٢٠١٥)، (بديوي ٢٠٢٠)، (الحربي وطلافحة، ٢٠١٩)،

(جودة وآخرون ٢٠١٥)، (الأسدي وفارس، ٢٠٢٢)، (طه والكيلاني، ٢٠١٨)، (حمه، ٢٠٢١)، (طه، ٢٠١٦):

أولاً: تقديم المهارة: اذ يقوم المدرس بتقديم المهارة موضوع الدرس والتي أعد عنها مادة تعليمية عبر أهميتها وتعريفها وعمليات التفكير التي تتضمن هذه المهارة والأخطاء والصعوبات التي قد يقع الطالب بها وكيفية تلافي الوقوع في هذه الأخطاء والصعوبات.

ثانياً: النمذجة بوساطة المعلم: يقوم المعلم بمحاورة نفسه عبر تأدية دور (النموذج) مرة ودور (المراقب) مرة أخرى، فيقوم بالتفكير بصوت عالي عبر تقديم المادة الدراسية ويوجه نفسه ذاتيًا ويقدم حل للمسائل التي تواجهه كما يقوم ويراجع الحلول التي قدمها بطريقة منظمة ومخطط لها.

ثالثاً: توزيع الأدوار: يقوم المعلم بتوزيع الأدوار على الطلاب اذ يقوم طالب بتأدية دور الانموذج وطالب آخر بتأدية دور المراقب ويتحاوران في موضوع الدرس ويراعي كل طالب دوره في هذه العملية.

رابعا: النمذجة بوساطة الطالب: يقوم كل طالب بتأدية دوره سواء أكان الطالب (أنموذجاً) أو (مراقباً)، وهذه العملية تعد تدريباً للطالب على حل المشكلات الفيزيائية أو مناقشة موضوع الدرس، ويقوم بمقارنة أفكاره مع الطالب المجاور له؛ إذ يتحاور كل طالب مع زميله الجالس بقربه ويقارنون بين أفكارهم وبذلك يكون الطالب قد أدرك عمليات التفكير الخاصة به. ويقدم المدرس التغذية الراجعة لهم في حال تطلب الأمر ذلك كما يقوم المدرس باختبار فهم الطالب بناء على أساس ما يقوله ويقدمه من أفكار.

خامسا: المناقشة: بعد انتهاء الطلاب من نمذجة أفكارهم يناقش المعلم هذه الأفكار التي أمكن تقديمها من قبل الطلاب ويستبعد الأفكار غير المناسبة، ويثني على الأفكار الجيدة ويعلم الطلاب طريقة الاستفادة من طريقة التفكير في الحياة.

شروط استخدام النمذجة في التعليم:

يرى (الحسين، ٢٠٢١) شروط استخدام النمذجة في التعليم على النحو الآتي:

١. الملاءمة: وتعني مناسبة النموذج لخصائص الفئة المستهدفة ومحتوى المادة الدراسية وأهدافها.

٢. الواقعية: بمعنى أن يكون النموذج مشابهاً للشيء الأصلي من حيث المظهر، وتوازن أجزائه، وينبغي على المعلم هنا توضيح الفرق بين النموذج والشيء الأصلي من حيث التفاصيل والحجم.

٣. الوضوح في تعيين الأجزاء والإتقان، ومن ثم الاهتمام بإمكانية رؤية جميع مكونات النموذج بشكل واضح ومريح.

أهمية النمذجة المعرفية:

يقصد بإستراتيجية النمذجة أن يكون المدرس نفسه النموذج أو القدوة أمام المتعلمين، حيث يتلخص دور المدرس في إبراز سلوكياته أثناء قيامه بحل المشكلة، وإبراز الأسباب التي أدت إلى اختيار كل خطوة، إضافة إلى كيفية تنفيذ كل عملية (طه، ٢٠١٦).

كما يهدف استخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في البيئة الصفية إلى تحقيق إكساب المتعلم نماذج تفكيرية في بنية الدماغ من خلال التعامل مع منطق العقل ومبرراته، حيث يساعد ذلك على تنشيط الجانب الأيسر من الدماغ من خلال الاستجابة للمنطق، وتنظيم مسارات التفكير والانتقال في عملية التعلم من الجزء الى الكل، خاصة في تكوين صورة أو نموذج شامل عن نمط حل المشكلة، وإتاحة الفرصة للمتعلم، كي يعبر عن أفكاره وخطوات تفكيرية في حل المشكلة، ومحاولة محاكمة حلول الآخرين، ومعالجتها على أسس موضوعية وعلمية (طه والكيلاني، ٢٠١٨).

وتمتاز النمذجة المعرفية بكونها أكثر فاعلية كإستراتيجية تعلم مقارنة بين توضيحات وتعقيب يقدمه المعلم أثناء قيامة بالتعليم، فالنمذجة المعرفية من أقوى الاستراتيجيات التعلم من حيث تأثيرها على المتعلمين الذين يتعلمون عن طريق التقليد لكل من المعلم والطالب النموذج (حمه، ٢٠٢١).

وتكمن أهمية إستراتيجية النمذجة فيما يلي (طه، ٢٠١٦):

١. طريقة فعالة في ديمومة التعليم والتعلم.

٢. جعل المتعلمين قادرين على مواجهة الصعوبات أثناء التعلم.

٣. تتيح للمتعلمين القيام بدور إيجابي من خلال المشاركة بالعملية التعليمية.

٤. للنمذجة أهمية في وجود علاقة إيجابية بين معرفة المتعلمين لطريقة تفكيرهم، وبما يستخدمونه من عمليات وقدرتهم على استخدامها.

المحور الثاني: المهارات الناعمة:

تعني تلك المهارات التي يبحث عنها سوق العمل في الخريجين من البرامج التعليمية المختلفة، ومن ثم تتغير المهارات الناعمة وفقاً للمكان، والزمان، والظروف المحيطة، والتأثيرات الداخلية والخارجية، إضافة إلى الخبرات، والفئات العمرية، حيث يوجد عوامل كثيرة تؤثر على جودة المهارات الناعمة، منها: الحالة المزاجية للفرد. وتتمثل المهارات الناعمة في مهارات: التواصل، والتفاعل مع الآخرين، والتي تختلف من شخص لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن تقنية لأخرى، ومن زمان ومكان لآخر، ما يعني قابليتها للتغيير والتطوير، والتعديل وفقاً لأسباب طارئة تطرأ عليها. ومن ثم فهي مهارات متغيرة يصعب تحديدها (الصالح،٢٠١٣).

ونظرًا لتعدد تعريفات المهارات الناعمة، فقد اختلفت أعداد المهارات الناعمة وفقًا للتصور الذي يتبناه كل تعريف، وتختلف الطريقة التي يستخدم بها الأشخاص المهارات الناعمة من سياق إلى آخر، فقد يعتمد الشخص سمة معينة بأنها إحدى المهارات الناعمة في منطقة معينة، بينما يمكن اعتبار نفس السمة إحدى المهارات الصلبة في منطقة أخرى.

مفهوم المهارات الناعمة:

تعني المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص، وتسهم في تطوير ونجاح المؤسسة التي ينتمي لها، حيث تتعلق هذه المهارات بالتعامل الفعّال، ومن ثم تكوين العلاقات مع الآخرين. ويوضح الشكل (١) أبرز المهارات الناعمة:

الشكل (١) المهارات الناعمة

وفيما يلي يتم تناول هذه المهارات بإيجاز، حيث تتمثل في مهارات(Tang,2019) :

١. التواصل: التعامل مع القياديين والزملاء في العمل بلطف وكذلك التعامل مع الجمهور (المستفيدين) بحسن ولباقة، إضافة إلى تمثلها في القدرة على التحدث بطلاقة، وإحداث علاقات اجتماعية ناجحة، وتحفيز الآخرين، والإصغاء والاستماع، والتغذية الراجعة.

٢. التنظيم والتخطيط: القدرة على تحديد الأولويات والبداية بالأهم ثم المهم، والقدرة على تخطيط وإدارة الوقت والمهام، وتتمثل في ترتيب الأولويات – إدارة الوقت – الالتزام بالمواعيد – اتخاذ القرارات المناسبة.

٣. العمل بالفريق: إدارة وتمثيل مجموعة العمل، وتنفيذ الأدوار بفاعلية، إضافة إلى بناء فريق عمل، والتعاون معه، إضافة إلى الاتباع الواعي للتعليمات والقواعد.

٤. التأقلم والمرونة: تتمثل في استيعاب متطلبات بيئة العمل والتكيف معها، والعمل في بيئات متنوعة الثقافة تحت الضغط، إضافة إلى اتساع الأفق وتقبل النقد.

٥. التفكير الناقد: قدرة الفرد على: إصدار الأحكام على الأعمال، واستنتاج الحلول والأفكار الإبداعية– توليد الأفكار – التفكير خارج الصندوق – النقد البناء.

٦. إدارة الأزمات: القدرة على حسن التصرف، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات، وتوقع المخاطر والإشكاليات، وحل المشكلات، إضافة إلى التعامل مع المواقف الصعبة، والتنبؤ بسلوك الآخرين.

٧. الاحتراف: الاستفادة من الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا المتطورة في بيئة العمل بكفاءة عالية، إضافة إلى الرغبة بالتعلم المستمر، والبحث عن المعلومات.

٨. التفاوض: قدرة الفرد على: عرض وتسويق الأفكار والمشاريع بصورة مقبولة لدى المستفيدين، والتفاوض، إضافة إلى الإقناع، والعرض والتقديم.

وفي ضوء هذا يتطلب العمل على تطوير المهارات المكتسبة، والسعي لتعلم مهارات جديدة من خلال البرامج والدورات التدريبية، والاطلاع والقراءة في جوانب تنمية المهارات الناعمة وصقلها وعدم الاعتماد على المهارات الصلبة فقط (Tang,2019).

خصائص المهارات الناعمة:

تعد المهارة ناعمة من خلال اتصافها بثلاث خصائص تتمثل في: كون اتقان هذه المهارة غير واضح، ولكن القواعد دائماً ثابتة. كما أن كفاءة الطالبة في المهارات الناعمة متغيرة تتغير بناء على حالتها النفسية والظروف الخارجية فإتقان هذه المهارة رحلة مستمرة (مدخلي وعبد الكريم،٢٠٢٢).

ومن أهم وسائل تنمية وتطوير المهارات الناعمة، ما يلي (مدخلي وعبد الكريم،٢٠٢٢؛ Chiara, & Magali, 2019؛ Dmitrenko,2020؛ الزهراني،٢٠٢١؛ الأسدي وجودت وعمران،٢٠١٥؛ طه،٢٠١٤؛ خميس،٢٠١٣):

١. الاحتكاك بأفراد يمتلكون هذه المهارات والاستفادة منهم.
٢. الالتحاق بالبرامج والدورات التي تنمي المهارات.
٣. تحديد الفرد ما ينقصه من مهارات.
٤. التدرب على المهارات الجديدة وممارستها.
٥. التركيز على المهارات الناقصة.
٦. القراءة والاطلاع على المهارات المستهدفة.
٧. نشر وتعليم المهارات الجديدة للأفراد المحيطين بنا.

أهمية المهارات الناعمة للمعلم والمتعلم:

تساهم المهارات الناعمة إذا أتقنت من قبل كل من المعلم والمتعلم في تغيير نمط الحياة بوجه عام، والحياة الخاصة في بيئة التعلم بوجه خاص، خاصة وأن أصحاب الأعمال لم يعودوا يبحثون عن الموظفين الذين يتمتعون بالمهارات العادية (الصلبة) وإنما يبحثون عن أشخاص ذوي مواصفات ومؤهلات خاصة، مثل القدرة على حل المشكلات، والتفكير النقدي، والذكاء العاطفي.. إلخ، ومن هنا تظهر أهميتها وقدرتها على تغيير نمط الحياة وتبديل مسار التعلم والحياة بشكل عام (مدخلي وعبد الكريم،٢٠٢٢).

كما تكمن أهمية المهارات الناعمة للنجاح في العمل، وكيفية اكتسابها وتنميتها في الوقت الراهن، حيث أصبح سوق العمل في ظل التطور السريع في ميدان العمل، يتطلب امتلاك عدة مهارات غير المهارات الخاصة بمجال دراستك أو وظيفتك الحالية، ومن أبرز المهارات المطلوبة حاليا هي المهارات الناعمة، لما لها من أهمية كبيرة في إحراز النجاح في مختلف المجالات (المصري، ٢٠٢٠).

المحور الثالث: العلاقة بين النمذجة المعرفية والمهارات الناعمة

أسهمت نظريات التعلم في تقديم مفهوم جديد أعمق لتفسير سلوكيات الفرد، لاستثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية، إضافة إلى التعلم بالنمذجة يتم في محيط اجتماعي متكامل، حيث يكتسب الفرد أنماطا سلوكية جديدة ومهارات معرفية عديدة من خلال التوصل إلى قوانين تتحكم بظاهرة الإنسان، ومن ثم يتكيف مع البيئة الاجتماعية والمحيطة به، إضافة إلى مواجهة الصعوبات التي يتعرض لها الفرد (النعيمي والجبوري،٢٠١٨).

وتسهم نظرية التعلم بالنمذجة في تنمية المهارات الناعمة كأحد التطبيقات التربوية في تغيير سلوك الطلاب بالنماذج السلبية والإيجابية، وتنمية قيم وعادات الطلاب من خلال ممارسة القيم والأخلاق الحميدة والعادات الإيجابية، والقصص الهادفة، وذلك بتوفير نماذج حية، إضافة إلى تنمية بعض المهارات الرياضية والفنية والحرفية لدى الطلاب باستخدام النماذج المباشرة وغير المباشرة (طه والكيلاني ،٢٠١٧).

البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة:

المحور الأول: بحوث ودراسات اهتمت باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية:

تناولت بعض الدراسات السابقة إستراتيجية النمذجة المعرفية، ومن هذه الدراسات: دراسة الخفاجي (٢٠١١) بجامعة بغداد التي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجيتي الإدراك فوق المعرفية (النمذجة والتدريس التبادلي) في التحصيل والأداء العملي والدافعية لتعلم المادة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تكونت عينة البحث من (٤٥) طالباً وطالبة، حيث تكونت المجموعة التجريبية الأولى من (١٥) طالبا وطالبة يدرسون المادة المقررة وفق استراتيجيات الإدراك فوق المعرفي (النمذجة)، والمجموعة التجريبية الثانية كان عددها (١٥) طالبا وطالبة يدرسون المادة المقررة وفق استراتيجيات

الإدراك فوق المعرفي (التدريس التبادلي)، والمجموعة الثالثة تمثل المجموعة الضابطة، بلغ عددها (١٥) طالبا وطالبة درسوا المادة المقررة وفق الطريقة التقليدية. كما تكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، ومقياس للدافعية. وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجيتين في التحصيل والأداء العملي والدافعية لصالح التجريبيتين.

واستهدفت دراسة عودة الله (٢٠١١) اكتساب المفاهيم الحياتية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة العليا في الأردن باستخدام برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية النمذجة المعرفية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالبة تم توزيعهن على مجموعتين تجريبية درست البرنامج التعليمي القائم على النمذجة، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة العادية. كما تكونت أدوات الدراسة من: اختبار المفاهيم الحياتية ومقياس التفكير التأملي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار المفاهيم الحياتية والتفكير التأملي. كما استهدفت دراسة فتح الله (٢٠١١) تنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو تعلم الكيمياء لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بالتدريس بالنمذجة المعرفية وتأدية الأدوار. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بصعوبات تعلم المفاهيم الكيميائية والعلاقات الكيميائية بالصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) تلميذا. كما تكونت أدوات الدراسة من اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس اتجاهات نحو تعلم الكيمياء. وأظهرت النتائج وجود مفاهيم وعلاقات كيميائية تشكل صعوبة في تعلمها لدى عينة الدراسة ووجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث في الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو الكيمياء لصالح المجموعتين التجريبيتين، ووجود فروق بين تلاميذ المجموعتين التجريبيتين في الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو الكيمياء لصالح المجموعة الثانية التي درست بأسلوب تأدية الأدوار المتبوعة بالنمذجة. واستهدفت دراسة منصوري وفطامي (٢٠١١) تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية لدى عينة من طالبات الصف السابع في المملكة العربية السعودية باستخدام النمذجة الذهنية الأدائية المعرفية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار مجموعتين تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٠) طالبة، كما تكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات التفكير الأساسية. وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. واستهدفت دراسة(Tighezza, 2013) الكشف عن تأثير استخدام إستراتيجية النمذجة

على الاتجاهات العلمية وفاعلية التعليم والوعي الذاتي والقيم العلمية، حيث تم اختيار نموذجين عن طريق الضبط الكامل والضبط الجزئي، كما تكونت عينة الدراسة من(٤٩٩) طالبا ممن شاركوا في اختبارTEEMS،٢٠٠٧، بالمملكة العربية السعودية. كما تكونت أدوات الدراسة من مقياس اتجاهات، ومقياس الوعي الذاتي والقيم العلمية.وأظهرت النتائج أن أداء النموذجين كان مناسبا لمقياس المؤشر، كما أظهرت النتائج أفضلية لنموذج الضبط الجزئي في الثقة بالنفس بعلاقته في الاتجاه نحو العلوم والتعلم الفعال. وهدفت دراسة الأسدي وجودت وعمران (٢٠١٥) إلى تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بإستراتيجية النمذجة المعرفية في مادة الكيمياء في. وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبة، تم توزيعهن على مجموعتين تجريبية بلغ عددها (٣٣) طالبة وضابطة بلغ عددهن (٣٣) طالبة. كما تكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي ومقياس للتفكير الإبداعي. وأظهرت النتائج إيجابية إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل المعرفي والتفكير الإبداعي، كما أسهمت الإستراتيجية في تمكن الطالبات من طرح الأسئلة والإجابة عنها بأنفسهن. وقام بوتيكا وتراجف (Putica & Trivic, 2016) بدراسة مجموعات موازية لمقارنة فعالية إستراتيجية النمذجة المعرفية في تدريس موضوع" الأحماض الكربوكسيلية ومشتقاتها" من وحدة العلوم الطبيعية في مادة الكيمياء مع المنهج التقليدي. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤١) طالباً من السنة الثالثة من المدرسة الثانوية، وتم تطبيق اختبار كأداة لفحص المعرفة المكتسبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية حصلوا على نسبة مئوية أعلى إحصائيًّا من الإجابات الصحيحة مقارنة مع طلاب المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة طه والكيلاني (٢٠١٨) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة العاصمة التعليمية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية دُرست باستخدام إستراتيجية النمذجة، والأخرى ضابطة دُرست بالطريقة المعتادة، وتم تطبيق اختبار التفكير التأملي، ومقياس الاتجاهات العلمية، على طلاب المجموعتين قبليًّا وبعديًّا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التأملي، ومقياس الاتجاهات العلمية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة الحربي وطلافحة (٢٠١٩) تحسين التحصيل والتفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في السعودية بإستراتيجية النمذجة المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة، بلغ عددها (٤٣) طالبا موزعين على عينة تجريبية (٢١) طالبة، و(٢٢) للضابطة. كما تكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي واختبار للتفكير التأملي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية والتي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية والتي أدت على تحسين مستوى التحصيل والتفكير التأملي لدى المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة.

المحور الثاني: بحوث ودراسات اهتمت بتنمية المهارات الناعمة:

في إطار الدراسات التي اهتمت بالمهارات الناعمة هدفت دراسة مارسل (Marcel,2012) تحديد أفضل عشر مهارات ناعمة مطلوبة من وجهة نظر التنفيذيين في مكان العمل بالولايات المتحدة الأمريكية للمقبلين على سوق العمل، حيث أوضحتِ الدراسة أن المهارات الصعبة تمثلت في: الخبرة التقنية والعملية، والمعرفة اللازمة للعمل، على الجانب الآخر تمثلت المهارات الناعمة في: صفات الشخصية التي يمتلكها الشخص، كما تعد المهارات الناعمة أحد السمات الهامة في الباحثين عن العمل، وقد حددت هذه الدراسة أفضل عشر مهارات ناعمة في الولايات المتحدة الأمريكية. كما استهدفت دراسة (Tyagi & Tomar,2013) الكشف عن أهمية المهارات الناعمة في المستقبل بالهند، حيث طبقت استبانة على عينة بلغت (٢٥٠) طالبًا وطالبة من المهنيين الشباب. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تابعة للخبرة أو المؤهل العلمي. وقد أوصت الدراسة إلى التركيز على المهارات الناعمة وتحسين مهارات الطلبة واكسابهم هذه المهارات التي تساعدهم في مواجهة مشكلاتهم التي تعتريهم.

وهدفت دراسة سليم (٢٠١٩) إلى تنمية المهارات الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين باستخدام برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعلية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) طفلا وطفلة. وتكونت أدوات الدراسة من قائمة بالمهارات الناعمة، واختبار مهارات الذكاء

الناجح. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح على تنمية المهارات الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة.

واستهدفت دراسة الحلبي (٢٠٢٠) تحديد المهارات الناعمة باعتبارها ضرورة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات، دراسة تحليلية لأخصائي المكتبات والمعلومات، حيث استطلعت الدراسة آراء (١١٤) أخصائي مكتبات ومعلومات بدولة قطر، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة لاستطلاع آراء أخصائي المكتبات والمعلومات موزعة على (٥) أبعاد رئيسية تمثل المهارات الناعمة. وخلصت الدراسة إلى قيمة العمل في ضوء المهارات الناعمة في المكتبات ومراكز المعلومات، إضافة إلى تأثير عوامل الخبرة ونوع المكتبات بدرجة ما على تفضيل أنواع معينة من المهارات الناعمة، في حين لم يكن لمتغيرات العمر والمؤهل على تفضيل بعض المهارات على مهارات أخرى.

وهدفت دراسة المصري (٢٠٢٠) إلى التعرف على درجة توافر مهارات القيادة الناعمة وعلاقتها بالسعادة التنظيمية في مدارسهن لدى مديرات المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس، من وجهة نظر المعلّمات، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تكونت من (٢٦٠) معلّمة. وأظهرت النتائج أن درجة توافر المهارات لدى المديرات كبيرة جداً، كما وُجدت علاقة ارتباطية دلالة إحصائيًّا بين درجة توافر المهارات لدى المديرات ومستوى السعادة التنظيمية في مدارسهن.

كما استهدفت دراسة هيلة التويجري (٢٠٢٠) اقتراح إستراتيجية لتنمية المهارات الناعمة في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لدى قادة المدارس الثانوية. وتمثل مجتمع الدراسة في قادة المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة القصيم، بلغ عددهم (١٤٨) لمدارس البنين، (١٥٠) لمدارس البنات بإجمالي عدد (٢٩٨)، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية البالغ قوامها (١٤٦) قائدا بنسبة (٤٩ %) من مجتمع الدراسة، وكان من أهم أدوات البحث تحليل الوثائق والسجلات، واستبانة آليات المهارات الناعمة لقادة المدارس الثانوية، وكان من أهم نتائج الدراسة تدني وجود ليات المهارات الناعمة لقادة المدارس الثانوية.

وهدفت دراسة أميرة الزهراني (٢٠٢١) إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن في تنمية بعض المهارات الناعمة. وتكونت أداة الدراسة من استبانة، طُبقت على عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، بلغ عددهن (١٢٧) . وأظهرت النتائج: تراوح متوسطات المهارات الناعمة بين (٢,٠٩٤٥ – ٢,٢٤٤)، بدرجة متوسطة، عدا (٣) عبارات حصلت على درجة مرتفعة في مهارات: اتخاذ القرار، إدارة الوقت، العمل ضمن الفريق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) يعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة الوظيفية.

وقامت فادية ناصر الدين بدراسة (٢٠٢١) للتعرف على درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن. وتكونت أداة الدراسة من استبانة لجمع المعلومات، كما تكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة العاصمة عمان. وأظهرت النتائج أنَّ درجة امتلاك عينة الدراسة للمهارات الناعمة جاءت بدرجة متوسطة على جميع مجالات الاستبانة، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

واستهدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢) تنمية المهارات الناعمة ومهارات التعايش مع جائحة فيروس كورونا المستجد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام برنامج مسرحي. تراوحت أعمار عينة البحث من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين ٥-٧ سنوات، وتكونت أدوات الدراسة، من بطاقة ملاحظة، وقائمة المهارات الناعمة وقائمة التعايش مع جائحة كورونا المستجد، لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية المسرحة في تنمية المهارات الناعمة (الاتصال- والتواصل، التعاون، وآداب التعامل)، ومهارات التعايش (الوقائية- الغذائية- الصحية) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

وهدفت دراسة مدخلي وعبد الله وإشراقة (٢٠٢٢) إلى تنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل باستخدام التعليم عن بعد. وتكونت العينة من (١٠٠) طالبة من طالبات البكالوريوس والماجستير موزعة، كالتالي (٩٢) من طالبات البكالوريوس، (٨) من طالبات الماجستير، كما تكونت أداة الدراسة من استبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وصول مستوى مهارات التواصل في البعد الأول إلى متوسط

حسابي (٢,٥١٩) بنسبة (٨٣,٩ %)، مما يعني الاهتمام بالمهارات في الوقت الحاضر، مما يعني الوصول إلى المستوى المطلوب تحقيقه للمهارات الناعمة، كما وصلت مهارات العمل ضمن فريق إلى متوسط حسابي (٢,٢٠٧) بنسبة (٧٣ .٦ %)، وفي حين وصل المستوى العام للمهارات (الدرجة الكلية للأداة (٢,٣٦ %) بنسبة (٧٨,٧%).

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية واختلفت مع العديد من الدراسات في كثيرٍ من الجوانب، وعليه تم استعراضها، بجانب أوجه الاستفادة منها، حيث تناولت بعض الدراسات المتعلقة بالنمذجة المعرفية أوجها متعددة في الاتفاق والاختلاف في استخدام النمذجة المعرفية، منها دراسة كل من: الخفاجي (٢٠١١)، ودراسة عودة الله (٢٠١١)، ودراسة فتح الله (٢٠١١)، ودراسة منصوري وفطامي (٢٠١١)، ودراسة (Tighezza, 2013)، ودراسة الأسدي وجودت وعمران (٢٠١٥)، ودراسة بوتيكا وتراجف (Putica & Trivic, 2016)، ودراسة طه والكيلاني (٢٠١٨)، ودراسة الحربي وطلافحة (٢٠١٩) .

كما تم استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات التي تناولت المهارات الناعمة، حيث اتفقت واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ذات العلاقة، منها دراسة كل من: مارسل Marcel 2012 "، ودراسة (Tyagi & Tomar,201)، ودراسة سليم (٢٠١٩)، ودراسة الحلبي (٢٠٢٠)، ودراسة المصري (٢٠٢٠)، ودراسة هيلة التويجري (٢٠٢٠)، ودراسة أميرة الزهراني (٢٠٢١)، ودراسة فادية ناصر الدين (٢٠٢١)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢)، ودراسة مدخلي وعبد الله وإشراقة (٢٠٢٢).

- واختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة ذات العلاقة بإستراتيجية النمذجة المعرفية والمهارات الناعمة في اختيار العينة والأدوات والمتغير المستقل، كما اختلفت في تناولها لبعض المهارات الناعمة المتمثلة في: الاتصال والتواصل- التفكير الناقد- التفكير الاستراتيجي- حل المشكلات- العمل ضمن الفريق- إدارة الوقت- القيادة- التأثير في الآخرين- التفاوض- الوعي الأخلاقي. كونها تتلاءم مع طبيعة طلبة المرحلة المتوسطة. كما يميز الدراسة

الحالية عن الدراسات السابقة في تعرف طبيعة المهارات الناعمة والنمذجة المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام القياس القبلي والبعدي للمتغيرين التابعين لتعرف فاعلية المتغير المستقل المتمثل في إستراتيجية النمذجة المعرفية، والمتغيرين التابعين المتمثلين في التحصيل وبعض المهارات الناعمة، والشكل (٢) يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث:

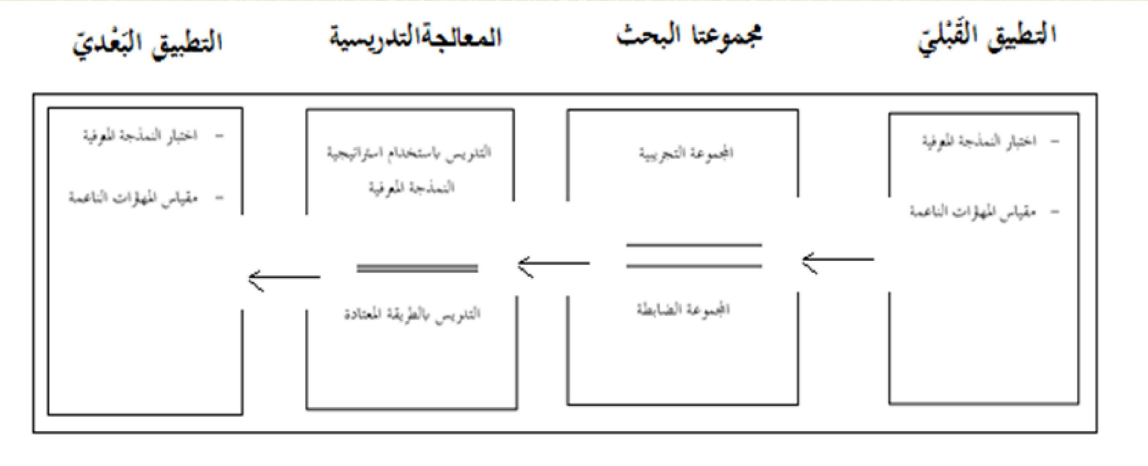

شكل (٢): رسم تخطيطي يوضح التصميم شبة التجريبي للبحث

مجتمع البحث.

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط بإدارة تعليم أحد رفيدة التابعة لمنطقة عسير، البالغ عددهن (٩٨٣) طالبة بالصف الثاني المتوسط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣هـ.

عينة البحث.

تم اختيار مدرسة متوسطة الروغ بأحد رفيدة بطريقة قصدية بسبب توافر كافة الوسائل والمختبرات والأجهزة الحديثة، لتمثل طالباتها عينة البحث، كما تم اختيار فصلين منها بالطريقة العشوائية البسيطة، واختيار عينة بلغت (٦٠) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبة تدرس وحدة "الطاقة الحرارية والموجات" في مقرر العلوم باستخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية، والأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٠) طالبة تدرس الوحدة بالطريقة المعتادة.

تكافؤ المجموعات عينة البحث:

طُبق الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الناعمة قبل التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدم اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي والمهارات الناعمة القبلي، وكانت النتائج كالآتي:

التكافؤ في الاختبار التحصيلي:

جدول (١) قيمة (T-test) لنتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة والتجريبية

التطبيق	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية df	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	الدلالة اللفظية
ضابطة	30	0.46	0.057	0.010	-1.552	58	0.126	غير دال
تجريبية	30	0.481	0.063	0.011				

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (T) بلغت (١,٥٥٢ –) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,١٢٦) مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في التطبيق القبلي لاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة مما يعني أن هناك تكافؤًا بين المجموعتين.

التكافؤ في مقياس المهارات الناعمة:

جدول (٢) قيمة (T-test) لنتائج التطبيق القبلي لمقياس المهارات الناعمة للمجموعة الضابطة والتجريبية

التطبيق	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة " T	درجة الحرية df	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	الدلالة اللفظية
ضابطة	30	1.9140	0.36781	0.06715	-4.126	58	0.227	غير دال
تجريبية	30	2.3220	0.39763	0.07260				

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (T) بلغت(٤,١٢٦ –) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٢٢٧) مما يدل على أنه لا توجد فروقاً دالة إحصائيًّا في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الناعمة بين المجموعة التجريبية والضابطة مما يعني أن هناك تكافؤًا بين المجموعتين.

مواد البحث:

١) إعداد دليل المعلمة:

تم إعداد الدليل وفق الخطوات التالية:

١– اختيار المحتوى التعليمي.

تم اختيار وحدة "الطاقة الحرارية والموجات" من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٣–١٤٤٤هـ)، والتي تتضمن فصلين هما: (الطاقة الحرارية – الموجات والصوت والضوء) من محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، وقد تم اختيار هذه الوحدة للمبررات التالية:

– تناولت هذه الوحدة الكثير من المفاهيم والحقائق والتعميمات التي يمكن اكتسابها وتنميتها ومحاكاتها ونمذجتها من خلال الطالبات أنفسهن ومن خلال خبراتهن السابقة والتي تتيح لهن المناقشة وتبادل الآراء بين الطالبة النموذج والطالبة المراقب وبينهن وبين المعلمة.

١. – احتواؤها على العديد من الأنشطة والتجارب العملية التي يمكن للطالبات تنفيذها بأنفسهنَّ داخل الفصل تحت إشراف المعلمة، وبالتالي؛ تساعد الطالبات على اكتشاف المعرفة بأنفسهن، وهذا ما يتفق مع فلسفة "النمذجة المعرفية".

أ. تحليل محتوى وحدة "الطاقة الحرارية والموجات" من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط – الفصل الدراسي الثاني:

قامت الباحثة بتحليل "وحدة الطاقة الحرارية والموجات" بما تتضمنه من فصلَيْ: (الطاقة الحرارية – الموجات والصوت والضوء)؛ حسب ما هو وارد في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، وبعد أنْ قامت الباحثة بعملية التحليل قامت بحساب صدق وثبات التحليل كما يلي:

– حساب الصدق الظاهري لقائمة التحليل:

لحساب الصدق الظاهري لقائمة المفاهيم العلمية والحقاق والتعميمات تم إعداد القائمة في صورتها الأوَّلية متضمنة (عناصر التحليل والدلالة اللفظية)، مرتَّبة حسب ورودها في كتاب العلوم المقرَّر للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الثاني (١٤٤٤هـ)، ومن ثَمَّ عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين وطُلِبَ منهم إبداء الرأي حول صحة مضمونه وقد اتفق معظم المحكَّمين على الدقة العلمية للدلالة اللفظية لعناصر التحليل الواردة بالقائمة.

– حساب ثبات التحليل:

تم تحليل محتوى وحدة "الطاقة الحرارية والموجات"، مرتين بينهما فترة زمنية مقدارها شهر، من قبل الباحثة، كما تم تطبيق معادلة هولستي (Holisti)، ويوضح جدول (٣): حساب ثبات تحليل محتوى وحدة "الطاقة الحرارية والموجات":

جدول (٣) نتائج حساب ثبات تحليل المحتوى لوحدة" الطاقة الحرارية والموجات " من مقرر الصف الثاني المتوسط

أبعاد تحليل المحتوى	نتائج عملية تحليل المحتوى				
	التحليل الأول	التحليل الثاني	معامل الاتفاق	معامل الاختلاف	معامل ثبات الاتفاق(التحليل)
الحقائق	٦٥	٦٨	٦٥	٣	٠,٩٥٦
المفاهيم	٢٧	٢٩	٢٧	٢	٠,٩٣١
التعميمات	٩	١١	٩	٢	٠,٨١٨
الكلي	١٠١	١٠٨	١٠١	٧	٠,٩٣٥

ويتضح من الجدول (٣): أن معاملات الثبات لعناصر التحليل المختلفة تدل على أن التحليل الذي قامت به الباحثة يتميز بمعامل ثبات مقبول، سواء لكل عنصر على حدة أو للعناصر بشكل عام؛ حيث بلغ معامل الثبات لكل بعد على الترتيب (٠,٩٥٦، ٠,٩٣١، ٠,٨١٨) وللعناصر بشكل عام (٠,٩٣٥).

ب. صياغة دليل المعلمة لتدريس الوحدة باستخدام "إستراتيجية النمذجة المعرفية":

تم إعداد دليل المعلمة في ضوء الاطلاع على الأدبيات والمراجع العربية والأجنبية، حيث تم اختيار وحدة "الطاقة الحرارية والموجات" من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط- الفصل الدراسي الثاني، وتحليلها.

وقد تم بناء دليل المعلمة في صورته الأوَّلية.

كما تم عرض الدليل على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم ومشرفات العلوم ومعلماتها بالمرحلة المتوسطة؛ لإبداء الرأي حول النقاط التالية:

أ. مدى اتِّساق دليل المعلمة مع خطوات التدريس باستخدام "النمذجة المعرفية".

ب. مدى الصحة والدقة العلمية للمفاهيم الواردة بالدليل.

ج. مدى مناسبة الأنشطة والوسائل والأدوات التي يُوفِّرها الدليل لطالبات الصف الثاني المتوسط.

د. مناسبة الزمن الذي وُضع لتدريس الوحدة مع الزمن المحدَّد من قِبَلِ الوزارة.

هـ. إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا.

وفي ضوء ما سبق تم إعداد دليل المعلمة في صورته النهائية في ضوء آراء المحكَّمين تم إجراء التعديلات المقترحة على دليل المعلمة، وبذلك أصبح دليل المعلمة في صورته النهائية ملحق (١)

٢) إعداد كتاب نشاط الطالبة:

تم إعداد كتاب نشاط الطالبة، وعرضها في صورتها الأولية على المحكمين المتخصصين؛ لإبداء ملاحظاتهم حول صياغة المحتوى مع إستراتيجية النمذجة المعرفية، ومدى مناسبة الأنشطة

وشمولها على متغيرات البحث، ثم تم إجراء التعديلات في ضوء أراء المحكمين، ليكون كتاب الطالبة في صورته النهائية، وقابل للتطبيق على عينة البحث (ملحق٢).

أدوات البحث:

استخدم البحث الحالي الأداتين التاليتين:

- اختبار تحصيلي في وحدة " الطاقة الحرارية والموجات "من مقرر العلوم الفصل الدراسي الثاني لطالبات الصف الثالث المتوسط.
- مقياس المهارات الناعمة في وحدة " الطاقة الحرارية والموجات" من مقرر العلوم الفصل الدراسي الثاني لطالبات الصف الثالث المتوسط.

وقد تم تصميمها وفق الخطوات التالية:

أولاً: الاختبار التحصيلي في وحدة "الطاقة الحرارية والموجات":

تم إعداد الاختبار التحصيلي وفقاً للخطوات الآتية:

(١)تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تحصيل الطالبات في وحدة "الطاقة الحرارية والموجات" عند جميع المستويات المعرفية الستة حسب تصنيف "بلوم".

(٢) إعداد جدول المواصفات:

تم إعداد جدول مواصفات للاختبار، وتحديد الأهمية والأوزان النسبية لموضوعات المادة، والأهداف الإجرائية لكل موضوع ويوضح الجدول (٤) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لوحدة "الطاقة الحرارية والموجات":

جدول (٤): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المحتوى	أبعاد التحصيل						مجموع الدرجات	مجموع عدد الأسئلة	الأوزان النسبة للموضوع
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم			

المحتوى	أبعاد التحصيل						مجموع الدرجات	مجموع عدد الأسئلة	الأوزان النسبة للموضوع
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم			
الطاقة الحرارية	١-٣-٨-١١-١٢	٣٣-٥٣	٤-١٤-٥٤	٢-	٥-٦-١٠-١٣	١٧-	١٦	١٦	٢٥
انتقال الحرارة	٩-٢١-٣٤	١٩-٢٠-٢٣-٢٥-٢٩-٣٠-٣٥-٤٧	١٨-٢٢	٧-٣٩		١٥-١٦-٦١	١٨	١٨	٢٩
الموجات الصوتية		٣٢	٢٦-٤١-٤٣-٥٩	٣٦-٣٧-٤٥-٤٩	٤٦-	٤٤-٥٧	١٢	١٢	١٩
الموجات الضوئية			٦٢	٣٨-٤٠-٤٢	٤٨-٥٠-	٥٢-٦٣	٨	٨	١٣
المحركات	٢٧	٣١-٥٨	٢٤-٢٨		٥٥-٦٠	٥١-٥٦	٨	٩	١٤
مجموع الأسئلة	٩	١٣	١٢	١٠	٩	١٠	٦٣	٦٣	١٠٠٪
مجموع الدرجات	٩	١٣	١٢	١٠	٩	١٠	٦٣	٦٣	
الأوزان النسبة للأهداف	١٤	٢١	١٩	١٦	١٤	١٦	٦٣		١٠٠٪

٣-صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة أسئلة الاختبار التحصيلي في شكل اختيار من متعدد رباعي البدائل، وذلك لأنه يقيس بكفاءة النواتج البسيطة للتعلم، ويتميز بسهولة ودقة تصحيحه وسرعة الإجابة عنه، وتشتمل كل مفردة على مقدمة السؤال وأربعة بدائل للإجابة، وتكون الاختبار من (٦٣) فقرة. وبناءً على طبيعة أسئلة الاختيار من متعدد، فإن الطالب يحصل على (درجة واحدة) في حالة تم اختيار الإجابة الصحيحة، ويحصل على درجة (صفر) في حال تم اختيار الإجابة الخطأ، وعليه تصبح الدرجة النهائية للاختبار (٦٣) درجة.

٤- صدق الاختبار التحصيلي: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار وفقراته ومدى ملاءمته لمستويات الطالبات. وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات والبدائل، وظل عدد فقرات الاختبار (٦٣) فقرة.

٥- تطبيق التجربة الاستطلاعية على الاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط، في الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٤٣/١٤٤٤هـ)، وقد بلغ عددهن (٣٠) طالبة، وذلك بهدف تحديد كلٍّ مما يلي:

١. حساب زمن الاختبار: بلغ متوسط الزمن اللازم لأداء الاختبار (٤٠) دقيقة، حيث تم قياس الزمن لأول طالبة انتهت من الاجابة وآخر طالبة انتهت من الإجابة، وحساب المتوسط بينهما.

٢. حساب ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة معادلة كيودر رتشاردسون (٢١) لمستويات الاختبار وللاختبار بشكل عام، وكانت قيم معاملات الثبات مرتفعة، حيث أظهرت المعالجات الإحصائية أنَّ معامل ثبات الاختبار التحصيلي كليًّا هو (٠,٩٢)، مما يدل على أن الاختبار له مستوى ثبات مناسب.

٣. حساب معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار:

تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (٠,٢٩ – ٠,٥٠) وجميعها قيم مقبولة حيث يعدّ السؤال مقبولاً إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة أو السهولة له بين (٠,١٥ – ٠,٨٥). أما بالنسبة لمعاملات التمييز فقد تراوحت قيمها بين (٠,٣٣ – ٠,٨٩) وجميعها قيم مقبولة، حيث يقبل السؤال ما لم يقل معامل تميزه عن (٠,٣٠)؛ مما يعطي مؤشراً على قدرة أسئلة الاختبار على التمييز بين الطالبات.

٢- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل سؤال والدرجة الكلية للمستوى المعرفي التابع له، وكذلك بين كل مستوى معرفي والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٥):

جدول (٥) معاملات ارتباط أسئلة الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للمستوى المعرفي التابع له

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.570*	١٢	.570*	٢٣	.789*	٣٤	.639*	٤٥	.769**	٥٦	.920*		
٢	.870*	١٣	.690*	٢٤	.741**	٣٥	.570*	٤٦	.870*	٥٧	.570*		
٣	.741**	١٤	.870*	٢٥	.936**	٣٦	.920*	٤٧	.779*	٥٨	.911*		
٤	.633*	١٥	.846*	٢٦	.779*	٣٧	.870*	٤٨	.690*	٥٩	.769**		
٥	.911*	١٦	.570*	٢٧	.869**	٣٨	.624*	٤٩	.668*	٦٠	.576*		
٦	.779*	١٧	.835*	٢٨	.570*	٣٩	.870*	٥٠	.789*	٦١	.741**		
٧	.709*	١٨	.911*	٢٩	.852*	٤٠	.911*	٥١	.686*	٦٢	.789*		
٨	.690*	١٩	.769**	٣٠	.741**	٤١	.838*	٥٢	.870*	٦٣	.632*		
٩	.980**	٢٠	.857*	٣١	.664*	٤٢	.843*	٥٣	.779*				
١٠	.741**	٢١	.620*	٣٢	.769**	٤٣	.570*	٥٤	.788**				
١١	.637*	٢٢	.789*	٣٣	.741**	٤٤	.737*	٥٥	.920*				

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١). * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للمستوى التابع له كانت موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥). وهذا يدل على أن جميع أسئلة الاختبار كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وُضعت من أجله.

ثانياً: مقياس المهارات الناعمة:

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على درجة امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة المهارات الناعمة.

بناء المقياس:

تم الاعتماد في بناء مقياس المهارات الناعمة على البحوث والدراسات التي استخدمت مقياس المهارات الناعمة ومن ثم الاستفادة من الأدوات والمقاييس المستخدمة في تلك الدراسات.

كما تم إعداد مقياس المهارات الناعمة في صورته الأولية بعد اشتقاقه من مصادره المختلفة، وتكون من (٥٠) فقرة موزعة على عشر مهارات.

الصدق الظاهري للمقياس: استخدم الباحث الصدق الظاهري للمقياس حيث قام بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وذلك لإبداء الرأي حول عناصر المقياس من حيث مناسبة فقرات المقياس لتحقيق أهداف الدارسة، وانتماء الفقرات إلى المهارات المحددة، ودقة ووضوح صياغة الفقرات، وأي تعديلات يرونها أو حذف أو إضافة ما يرونها مناسب، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون، ويوضح الجدول التالي (٦) ذلك:

جدول (٦): معامل الارتباط لمقياس المهارات الناعمة على مستوى المهارات والأبعاد والمقياس بشكل عام

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
مهارة الاتصال والتواصل		مهارة التفكير الناقد		مهارة التفكير الاستراتيجي		مهارة حل المشكلات		مهارة العمل ضمن فريق	
١	.864**	٦	.834**	١١	.741**	١٦	.805**	٢١	.778**

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
مهارة الاتصال والتواصل		مهارة التفكير الناقد		مهارة التفكير الاستراتيجي		مهارة حل المشكلات	
٢	.824**	٧	.856**	١٢	.827**	١٧	.805**
٣	.873**	٨	.845**	١٣	.845**	١٨	.826**
٤	.856**	٩	.848**	١٤	.736**	١٩	.889**
٥	.823**	١٠	.786**	١٥	.670**	٢٠	.892**
مهارة إدارة الوقت		مهارة القيادة		مهارة التأثير في الآخرين		مهارة التفاوض	
٢٦	.847**	٣١	.892**	٣٦	.845**	٤١	.821**
٢٧	.891**	٣٢	.788**	٣٧	.850**	٤٢	.503**
٢٨	.827**	٣٣	.768**	٣٨	.901**	٤٣	.832**
٢٩	.814**	٣٤	.850**	٣٩	.891**	٤٤	.872**
٣٠	.761**	٣٥	.850**	٤٠	.787**	٤٥	.789**

الفقرة	معامل الارتباط
مهارة العمل ضمن فريق	
٢٢	.508**
٢٣	.791**
٢٤	.760**
٢٥	.702**
مهارة الوعي الأخلاقي	
٤٦	.834**
٤٧	.858**
٤٨	.869**
٤٩	.870**
٥٠	.884**

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٦) وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين كل مهارة والمهارات الأخرى وكذلك بين المهارة والمقياس بشكل عام، مما يؤكد أن فقرات المقياس تم بناؤها بطريقة موضوعية، ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، كأداة صالحة للغاية التي وضعت من أجلها.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة (معامل ألفا كرونباخ)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٧).

جدول (٧): معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات للمقياس

م	المهارات	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha	م	المهارات	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha
١	مهارة الاتصال والتواصل	5	0.826	٦	مهارة إدارة الوقت	٥	0.753
٢	مهارة التفكير الناقد	٥	0.833	٧	مهارة القيادة	٥	0.762

م	المهارات	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha	م	المهارات	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha
٣	مهارة التفكير الاستراتيجي	٥	0.861	٨	مهارة التأثير في الآخرين	٥	0.979
٤	مهارة حل المشكلات	٥	0.910	٩	مهارة التفاوض	٥	0.766
٥	مهارة العمل ضمن فريق	٥	0.901	١٠	مهارة الوعي الأخلاقي	٥	0.844
المجموع الكلي للفقرات		٥٠	٠,٨٤٣				

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الثبات أعلى من (٧٠٪) في كل مهارة من مهارات المقياس، وبلغ (٨٤٪) في المجموع الكلي للمقياس وهي قيمة عالية، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المقياس في صورته النهائية:

بعد إجراء التعديلات على المقياس في ضوء آراء المحكمين والتحقق من صدقه وثباته ليصبح جاهز في صورته النهائية وبمكوناته الأساسية بحيث اشتمل على عشر مهارات أساسية و(٥٠) فقرة موزعة على المهارات بالتساوي كما هو مبين في الجدول (٨):

جدول (٨): توزيع عدد فقرات المقياس بصورته النهائية

م	المهارات	عدد الفقرات	م	المهارات	عدد الفقرات
١	مهارة الاتصال والتواصل	5	٦	مهارة إدارة الوقت	٥
٢	مهارة التفكير الناقد	٥	٧	مهارة القيادة	٥
٣	مهارة التفكير الاستراتيجي	٥	٨	مهارة التأثير في الآخرين	٥
٤	مهارة حل المشكلات	٥	٩	مهارة التفاوض	٥
٥	مهارة العمل ضمن فريق	٥	١٠	مهارة الوعي الأخلاقي	٥
المجموع الكلي للفقرات (٥٠)					

وقد وضع في المقياس سلم تقديري خماسي بدرجة (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة – قليلة – قليلة جداً)، لحصر استجابات المبحوثين في نطاق محدد، حيث تم اختيار هذا المقياس لمرونته كونه يمنح الطالبات فرصة أكبر للإجابة بصورة دقيقة في ضوء بدائل متعددة.

كما تم تطبيق المقياس على عينة البحث، حيث تم إعطاء كل إجابة على كل فقرة قيمة رقمية كالآتي: كبيرة جداً (٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، قليلة (٢)، قليلة جداً (١).

إجراءات تنفيذ التجربة: مر تنفيذها بالمراحل التالية:

١. الحصول على الخطابات الرسمية من الجهات المعنية بغرض تطبيق التجربة.

٢. طُبقت الأدوات قبل البدء بالتجربة بهدف تحديد مستويات الطالبات وتكافؤها، وذلك في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ.

٣. التدريس للمجموعة التجريبية بإستراتيجية النمذجة المعرفية، ودرست المجموعة الضابطة نفس المحتوى بالطريقة المعتادة.

٤. تم تدريب معلمة المادة على الإستراتيجية في المدرسة لتنفيذ التجربة للمجموعة التجريبية.

٥. تطبيق اداتي البحث على المجموعتين، وجمع البيانات، ومعالجتها إحصائيًّا، وتفسيرها، ومناقشتها.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول، تم معالجة البيانات إحصائيًّا، وأظهرت النتائج، كما في الجدول (٩).

جدول (٩) قيمة (T-test) لنتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة والتجريبية

التطبيق	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية df	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر	الدلالة اللفظية
ضابطة	30	0.77	0.046	0.008	-19.048	58	0.001	٠,٨٦٢	كبيرة
تجريبية	30	0.96	0.031	0.006					

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (T) بلغت (١٩,٠٤٨ –)عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على أن هناك فروقاً دالة إحصائيًّا، وهذا يعني قبول الفرض والذي ينص على "يوجد فرق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية"، وبلغ حجم الأثر

(٠,٨٦٢) وهذا يعني أن هناك درجة تأثير كبيرة لإستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التحصيل المعرفي.

نتائج الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثاني، تم معالجة البيانات إحصائيًّا وكانت النتائج كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠) قيمة (T-test) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية

التطبيق	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة " T	درجة الحرية df	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر	الدلالة اللفظية
قبلي	30	0.4811	0.06254	0.01142	39.083	٢٩	0.000	٠,٩٨١	كبيرة
بعدي	30	0.9614	0.03193	0.00583					

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (T) بلغت (٣٩,٠٨٣) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على أن هناك فروقاً دالة إحصائيًّا، وهذا يعني قبول الفرض والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي"، وبلغ حجم الأثر (٠,٩٨١) وهذا يعني أن هناك درجة تأثير كبيرة لإستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التحصيل المعرفي.

نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث، تم معالجة البيانات إحصائيًّا، وأظهرت النتائج، كما في الجدول (١١).

جدول (١١) قيمة (T-test) لنتائج التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة للمجموعة الضابطة والتجريبية

التطبيق	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "T	درجة الحرية df	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر	الدلالة اللفظية
ضابطة	30	2.3240	0.28751	0.05249	-36.438	58	0.000	٠,٩٥٨	كبير
تجريبية	30	4.3847	0.11527	0.02105					

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (T) بلغت (-٣٦,٤٣٨) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على أن هناك فرقاً دالا إحصائيًّا، وهذا يعني قبول الفرض والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة لصالح المجموعة التجريبية"، وبلغ حجم الأثر (٠,٩٥٨) وهذا يعني أن هناك درجة تأثير كبيرة لإستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية المهارات الناعمة.

نتائج الفرض الرابع: للتحقق من صحة الفرض الرابع، تمت المعالجة الإحصائية، وأظهرت النتائج، كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢) قيمة (T-test) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة للمجموعة التجريبية

التطبيق	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية df	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر	الدلالة اللفظية
قبلي	30	2.3220	0.39763	0.07260	26.472	٢٩	0.002	٠,٩٦٠	كبير
بعدي	30	4.3847	0.11527	0.02105					

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (T) بلغت (٢٦,٤٧٢) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠٢) مما يدل على أن هناك فرقاً دالا إحصائيًّا، وهذا يعني قبول الفرض والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة المعرفية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة لصالح التطبيق البعدي"، وبلغ حجم الأثر (٠,٩٦٠) وهذا يعني أن هناك درجة تأثير كبيرة لإستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية المهارات الناعمة.

مناقشة وتفسير النتائج:

أولا: مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج الجدول (٩) السابق أن قيمة (T) بلغت (١٩,٠٤٨ –) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهذا يعني قبول الفرض الأول، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٨٦٢).كما أظهرت نتائج الجدول (١٠) السابق أن قيمة (T) بلغت (٣٩,٠٨٣) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على أن هناك فروقاً دالة إحصائيًا، وهذا يعني قبول الفرض الثاني، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٩٨١).وقد يرجع ذلك إلى استناد التعلم بالنمذجة المعرفية على ملاحظة الآخرين، ومن ثم تقليدهم، حيث أشار "باندورا" إلى أن التعلم بالملاحظة يختزل عملية التعليم و هو المصدر الرئيسي للتعلم، كما أسهمت الإستراتيجية في إعادة عرض الموقف الواقعي وتشكيله مع الحرص على توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف، إضافة إلى توافر عناصر التعلم بالنمذجة في الإستراتيجية المتمثلة في السلوك الذي يستعرضه الملاحظ، والطالبة أو المقلد الذي يلاحظ سلوك الملاحظ، إضافة إلى نتائج السلوك الملاحظ. كما مكنت الطالبات من التعلم دون الوقوع في الأخطاء، والاقتصاد في الوقت والجهد، واستثارة الاستجابات الموجودة أصلاً لدى الطالبات. كما قد يرجع ذلك إلى مناسبة النموذج لخصائص الفئة المستهدفة ومحتوى المادة الدراسية وأهدافها، والواقعية، إضافة إلى إكساب الطالبات نماذج تفكيرية في بنية الدماغ من خلال التعامل مع منطق العقل ومبرراته، حيث ساعد ذلك على تنشيط الجانب الأيسر من الدماغ من خلال الاستجابة للمنطق وتنظيم مسارات التفكير، والانتقال في عملية التعلم من الجزء الى الكل، وإتاحة الفرصة للتعبير عن أفكارهن وفق خطوات تفكيرية في حل المشكلة، ومحاولة محاكمة حلول الآخرين ومعالجتها على أسس موضوعية وعلمية.

كما قد يرجع ذلك إلى التوجه نحو تخصيص نماذج معرفية خاصة بتنمية التحصيل، وعدم الاقتصار على الدور الاعتيادي لكل من المعلم والكتاب المدرسي فقط، خاصة وأن النتائج التي تم التوصل إليها تؤكد على أهمية تنمية المعلم معرفيا ومهنيا، ليساعد طلابه على زيادة التحصيل. ولعل هذا الاستنتاج يتفق مع ما يهدف إليه التطوير التربوي عالميا بوجه عام والمملكة العربية السعودية بوجه خاص، ليستطيع الطلبة مواكبة التطور المعرفي ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. كما قد يرجع ذلك أيضا إلى العديد من العوامل منها: سهولة الشرح وفق إستراتيجية النمذجة

المعرفية، ومتابعة الطالبات عن طريق الأنشطة الفردية والجماعية، وإجابة المعلمة عن استفساراتهن، والعروض التفاعلية التي تم استخدامها وتنفيذها بإستراتيجية النمذجة المعرفية، إضافة إلى تعلم الطالبات كل حسب سرعتهن الذاتية، وتصحيح الأخطاء أولا بأول، ومناقشة المعلمة دون الشعور بالخجل من زميلاتهن، وهذا كله يسهم في زيادة التحصيل المباشر.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (طه، ٢٠١٦؛ الأسدي وفارس، ٢٠٢٢)، وما تؤكده دراسة (حمه، ٢٠٢١) من أن النمذجة المعرفية تعد من أقوى استراتيجيات التعلم من حيث تأثيرها على المتعلمين الذين يتعلمون عن طريق التقليد لكل من المعلم، والطالب، والإستراتيجية.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

أظهرت نتائج الجدول (١١) السابق أن قيمة (T) بلغت (-٣٦,٤٣٨) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهذا يعني قبول الفرض الثالث، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٩٥٨). كما أظهرت نتائج الجدول (١٢) السابق أن قيمة (T) بلغت (٢٦,٤٧٢) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠٢)، مما يدل على أن هناك فرقاً دالا إحصائيًّا، وهذا يعني قبول الفرض الرابع، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٩٦٠)، مما يعني أن هناك درجة تأثير كبيرة لإستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية المهارات الناعمة. وقد يرجع ذلك إلى أن إستراتيجية النمذجة المعرفية قد أسهمت بشكل كبير في امتلاك الطالبات لهذه المهارات، والالتحاق بالبرامج والدورات التي تنمي المهارات، وتحديد ما ينقصهن من مهارات، والتدرب على المهارات الجديدة وممارستها، والتركيز على المهارات الناقصة، والقراءة والاطلاع على المهارات المستهدفة، ونشر وتعليم المهارات الجديدة، إضافة إلى تمكنهن من مواجهة الصعوبات أثناء التعلم، حيث أتاحت لهن القيام بدور إيجابي من خلال المشاركة بالعملية التعليمية، كما أسهمت في تغيير نمط الحياة بوجه عام، والحياة الخاصة في بيئة التعلم بوجه خاص، خاصة وأن سوق العمل يتطلب أشخاص ذوي مواصفات ومؤهلات خاصة، مثل القدرة على حل المشكلات، والتفكير النقدي، والذكاء العاطفي.. إلخ، ومن هنا تظهر أهميتها وقدرتها على تغيير نمط الحياة وتبديل مسار التعلم والحياة بشكل عام. كما أن تأكيد الدراسة الحالية لوجود أثر لإستراتيجية النمذجة المعرفية تساند النظرة الحديثة إلى التعلم والتعليم الصفي، والتي تحول فيها دور المتعلم من متلق سلبي للمعلومات إلى الدور الفعال النشط

باعتباره أصبح محور العملية التعليمية التعلمية، حيث إنه يعد المسؤول عن تعلمه من خلال توظيفه لاستراتيجيات ومهارات تدرب عليها واكتسبها من خلال مروره بخبرات ومواجهات متنوعة. كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع أبرز ما أوصت به المملكة العربية السعودية لتطوير العملية التعليمية والتربوية وأن يكون المعلم أحد مصادر تعليم المهارات، ومنها المهارات الناعمة للطلبة، وتدريبهم عليها في بيئة التعلم بغرفة الصف. كما قد يرجع ذلك أيضا إلى دور إستراتيجية النمذجة المعرفية في مساعدة الطالبات (عينة الدراسة) في التفكير خارج الصندوق في المواقف المختلفة، إضافة إلى مساعدتهن في التواصل الفعال بين الطالبات، وذلك من خلال تعديل مسار التفكير لديهن، وإكسابهن مهارات ناعمة، تمثلت في مهارات: الاتصال والتواصل–التفكير الناقد–التفكير الاستراتيجي–حل المشكلات–العمل ضمن الفريق–إدارة الوقت–القيادة–التأثير في الآخرين–التفاوض–الوعي الأخلاقي، حيث أسهمت الإستراتيجية في مساعدتهن على مواجهة المواقف المتنوعة والتعامل بفاعلية وإيجابية معها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عودة الله، ٢٠١١؛ فتح الله، ٢٠١١؛ منصوري وفطامي، ٢٠١١؛ وجودت وعمران، ٢٠١٥؛ طه والكيلاني، ٢٠١٨؛ الحربي وطلافحة، ٢٠١٩؛ Putica & Trivic, 2016).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث نخلُص إلى التوصية بما يلي:

١– الاهتمام بعقد دورات تدريبية متطورة لإستراتيجية النمذجة المعرفية لمعلمي العلوم بالمراحل التعليمية المختلفة، اعتمادا على تطور أساليب التدريس الحديثة المستمرة، وذلك من خلال تقديم دورات تدريبية للمعلمات في مراكز التدريب التابعة لإدارات التعليم.

٢– الاهتمام بتضمين كتب العلوم لأنشطة والوسائل التعليمية المتنوعة التي تتسم بالمرونة والمتضمنة للمهارات الناعمة في المرحلة التعليمية المتوسطة من قبل مخططي ومطوري المناهج بوزارة التعليم.

٣– الاهتمام بتفعيل استخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في المراحل التعليمية المتنوعة من خلال متابعة المشرفات التربويات للمعلمات في المدارس.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وأدبياته، تم اقتراح إجراء البحوث التالية:

١- دراسة أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية في تعليم العلوم بالمرحلة الثانوية.

٢- دراسة أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المعرفية على تنمية مهارات قراءة الصور (التعبير الصوري) في مادة العلوم.

٣- دراسة أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

المراجع

المراجع العربية:

أبوستة، أمل (٢٠١٧). المهارات الناعمة. متاح:
https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=31072017&id=4a 6d48bd-0b1e-42a1-848b-a74f967bbcce

الأحمري، على واتأديةاد، عبد الله (٢٠١٨). دور المرحلة الابتدائية في تنمية المهارات الحياتية للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. الرياض. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/883222

الأسدي، أحمد مهدي؛ فارس، الهام جبار (٢٠٢٢). فاعلية تصميم تعليمي – تعلمي قائم على دمج أنموذجي التعليم الواقعي مع النمذجة المعرفية في التفكير التحليلي لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٩(٨)، ٤٥٢-٤٧٢.

الأسدي، دعاء؛ جودت، عبد السلام؛ عمران، فاضل (٢٠١٥). أثر إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (٢٣)،٢٩٦-٣٢٥.

بديوي، وعد غانم (٢٠٢٠). أثر النمذجة المعرفية في اكساب طلاب الصف الرابع العلمي المفاهيم الكيميائية وتنمية استطلاعهم العلمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٧(١٢)، ٤٢٢-٤٣٧.

البطش، أحمد محمد (٢٠١٩). درجة ممارسة القيادة الإستراتيجية وعلاقتها بتنمية المهارات الناعمة لدى العاملين بالمنظمات غير الحكومية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإدارة والتمويل. جامعة الأقصى.

التويجري، هيلة (٢٠٢٠). إستراتيجية مقترحة لتنمية المهارات الناعمة لدى قادة المدارس الثانوية في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (٣)، أكتوبر،٣٧٩-٤٥٨.

جبر، نورهان؛ جميل، سمية؛ أبوزيد، لبنى؛ الصاوي، إبراهيم (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بمحافظة مطروح. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة مطروح.

جودت، عبد السلام؛ عمران، فاضل؛ الأسدي، دعاء (٢٠١٥). أثر استعمال إستراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل، (٢٣)، ٤٠٧-٤٢٧.

الحارون، شيماء (٢٠١٦). فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية،١٩(٦)،١٢-٣٥.

الحربي، تركي محمد؛ وطلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٩). أثر إستراتيجية النمذجة المعرفية في تحسين التحصيل والتفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة- شؤون البحث العلمي والدراسات العليا،٢٧(٤) يوليو،٦٨١-٧٠٠.

الحسين، آلاء رضا (٢٠٢١). فاعلية التدريس بإستراتيجية النمذجة المعرفية لإتقان مهارات الرسم على الزجاج لطالبات المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٧(١١٢)، ٣٥٩-٣٧٤.

الحلبي، خالد (٢٠٢٠). المهارات الناعمة كضرورة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية لأهميتها من وجهة نظر أخصائي المكتبات والمعلومات. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ،٣(٨)، أغسطس،٧-٥٢.

حمه، الهام أحمد (٢٠٢١). أثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن في اربيل، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٧(١١١)، ٩٥-١٢٦.

خميس، عبد الله (٢٠١٣). المهارات الناعمة التي يبحثون عنها، عمان: مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر.

الدسيماني، تهاني (٢٠١٨). استراتيجيات تعليم واكتساب مهارات المستقبل من خلال دمج تقنية المقررات المفتوحة في برامج البكالوريوس. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم. مهارات المستقبل. تنميتها وتقويمها. الرياض.٤-٦ ديسمبر.

الزهراني، أميرة سعد (٢٠٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن. المجلة التربوية، جامعة سوهاج،٨٧، ٢٢٣-٢٥١.

سليم، ماجدة (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعلية لتنمية المهارات الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ج١١١، أكتوبر،٢٤٧-٣٣٠.

شبير، رمضان صلاح (٢٠١٦). المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية في محافظات غزة. رسالة ماجستير. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة.

شهدة، السيد؛ والشاعر، نورا؛ والسيد، سوزان (٢٠١٨). المشروعات التعليمية وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل والفائقين. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية،٢٩(١١٦).٥١٧-٥٥٠. مسترجع من: *http://search.mandumah.com/Record/951160*

الصالح، بدر (٢٠١٣). ترلينج، بيرني، وفأدل تشالرز؛ ترجمة مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا. جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع الرياض.

طه، ناهدة اسعد؛ الكيلاني، صفاء (٢٠١٧). أثر إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس في دولة الكويت في ضوء كفاياتهم الذاتية. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا. الأردن.

طه، ناهدة؛ والكيلاني، صفاء (٢٠١٨). أثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢٦(٣)، ٦٧٣-٦٩٦.

طه، هند محمد كمال (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيتي النمذجة والخرائط العقلية في تدريس علم الأحياء على تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي وتفكيرهم العلمي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

عبد الرحمن، نجلاء (٢٠٢٢). برنامج مسرحي لتنمية مهارات التعايش مع جائحة فيروس كورونا المستجد والمهارات الناعمة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة،٤(٨)، ديسمبر،١٠٣٩-١١١٢.

عبوش، حسين؛ الربيعي، حسن (٢٠١٩). أثر إستراتيجية النمذجة المعرفية في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط بمادة الفيزياء، مجلة دراسات تربوية، (٤٨)، ٤١-٦٦.

عبيد، وليم (٢٠٠٩). استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر.

العرفج. ماهر (٢٠١٤). المهارات الناعمة. مبادرة مقدمة لكلية التربية. جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية.

عودة الله، ازدهار (٢٠١١). بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية النمذجة المعرفية واختبار أثره في اكتساب المفاهيم الحياتية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الغامدي. عبد الرحمن سعد)٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ٢١١ -٢٣٦.

فتح الله، محمد (٢٠١١). أثر التدريس بالنمذجة وتتابعه مع تأدية الأدوار في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو تعلم الكيمياء لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالسعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

محمد، محمود (٢٠١١). نظريات التعلم. الرياض: مكتبة الرشد.

مدخلي، هنادي عبد الله؛ عبد الكريم، اشراقة (٢٠٢٢). دور التعليم عن بعد في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات تخصص الرياضيات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من وجهة نظرهن. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج كلية التربية، (١٢)، يوليو،١٣٩-١٦٩.

مركز الخليج للدراسات(٢٠١٨). المؤتمر السنوي الثامن عشر لمركز الخليج للدراسات، دار «الخليج» للصحافة والطباعة والنشر، الشارقة،٦ مايو،٢٠١٨.

المصري، مروان (٢٠٢٠). درجة توافر مهارات القيادة الناعمة مديرات المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس وعلاقتها بمستوى السعادة التنظيمية في مدارسنا، مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية، الإصدار الرابع، ٢٦٣٦-٢٨٩٩.

منصوري، غادة صلاح وفطامي، يوسف (٢٠١١). أثر النمذجة الذهنية الأدائية المعرفية في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية لدى عينة من طالبات الصف السابع في المملكة العربية السعودية. المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص. شركة طيف للخدمات التعليمي، عمان،٣، نقابة أصحاب المدارس الخاصة الأردنية وشركة طيف للخدمات التعليمية، ابريل،١٨٣-٢١٢.

ناصر الدين، فادية الياس (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

النذير. محمد عبد الله (٢٠١٨). تنمية مهارات التعلم في المناهج الدراسية في ضوء مهارات القرن٢١، المؤتمر الدولي لتقويم التعليم. مهارات المستقبل: تقويمها وتنميتها. هيئة تقويم التعليم والتدريب. الرياض، ٤- ٦ ديسمبر.

النعيمي، علي حسن؛ والجبوري، فلاح صالح (٢٠١٨). أثر إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير المركب لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.

ترجمة المراجع العربية:

Abdul Rahman, Naglaa (2022). A theatrical program to develop the skills of coexistence with the novel coronavirus pandemic and the soft skills of early childhood children. Journal of Childhood Research and Studies, 4 (8), December, 1039-1112.

Aboush, Hussein; Al-Rubaie, Hassan (2019). The impact of the cognitive modeling strategy on the achievement of third-grade intermediate students in physics, Educational Studies Journal, (48), 41-66.

Adwan, Wasef and Ishaq Tawfiq (2014). Soft skills of public-school principals in the Directorate of Education in Southern Shuna, unpublished master's thesis, College of Educational Sciences, Jordan, Jerash University.

Al-Asadi, Ahmed Mahdi; Fares, Elham Jabbar (2022). The effectiveness of an instructional-learning design based on integrating the two realistic education models with cognitive modeling in the analytical thinking of fourth-grade students in mathematics, Tikrit University Journal for Human Sciences, 29 (8), 452-472.

Al-Asadi, Doaa; Jawdat, Abdel Salam; Imran, Fadel (2015). The impact of the cognitive modeling strategy on achievement and creative thinking of second-grade intermediate students in chemistry. Journal of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, (23), 296-325.

Al-Batsh, Ahmed Mohamed (2019). The degree of practicing strategic leadership and its relationship to the development of soft skills among workers in non-governmental organizations in the Gaza Strip. A magister message that is not published. College of Management and Finance. Al-Aqsa University.

Al-Dasimani, Tahani (2018). Strategies for teaching and acquiring future skills by integrating the technology of open courses in undergraduate programs. International Conference on Education Evaluation. Future skills. development and rectification. Riyadh, December 4-6.

Al-Ghamdi. Abdul Rahman Saad (2019). The role of student activities in developing some moral values among secondary school students in Riyadh. College of Education Journal. Assiut University. 211 -236.

Al-Halabi, Khaled (2020). Soft skills as a necessity to work in libraries and information centers: an analytical study of their importance from the point of view of library and information specialists. Scientific Journal of Libraries, Documentation and Information, 3 (8), Aug. 7-52.

Al-Harbi, Turki Muhammad; and Talafha, Hamid Abdullah (2019). The impact of the cognitive modeling strategy in improving the achievement and reflective thinking in the subject of jurisprudence among second grade intermediate students in Saudi Arabia, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Islamic University of Gaza - Scientific Research Affairs and Postgraduate Studies, 27 (4) July, 681-700.

Al-Haroun, Shaima (2016). The effectiveness of including media literacy competencies in teaching science to develop 21st century skills and achievement among middle school students. The Egyptian Journal of Scientific Education, 19 (6), 12-35.

Al-Hussein, Alaa Reda (2021). The Effectiveness of Teaching Using the Cognitive Modeling Strategy to Master the Glass Painting Skills for Middle School Students, Journal of the College of Basic Education, 27 (112), 359-374.

Al-Masry, Marwan (2020). The degree of availability of soft leadership skills among public school principals in Khan Yunis Governorate and its relationship to the level of organizational happiness in our schools, South Valley University Journal of Educational Sciences, Fourth Edition, 2636-2899.

Al-Nuaimi, Ali Hassan; Al-Jubouri, Falah Saleh (2018). The impact of the cognitive modeling strategy on developing complex thinking among fifth grade students in Islamic Education. Unpublished master's thesis, University of Tikrit, College of Education for Human Sciences, Iraq.

Al-Saleh, Bader (2013). Turling, Bernie, and Fadel Charles; Translating twenty-first century learning skills for life in our time. King Saud University, Scientific Publishing and Riyadh Press.

Al-Tuwaijri, Haila (2020). A proposed strategy for the development of soft skills among secondary school leaders in the light of the concept of sustainable professional development. Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences, Islamic University of Madinah, (3), October, 379-458.

Al-Zahrani, Amira Saad (2021). The role of student activities in developing some soft skills among secondary school students from the point of view of their teachers. Educational Journal, Sohag University, 87, 223-251.

Bedaiwi, Waad Ghanem (2020). The impact of cognitive modeling on fourth-grade students' acquisition of chemical concepts and the development of their scientific inquiry, Tikrit University Journal for Human Sciences, 27 (12), 422-437.

Fathallah, Muhammad (2011). The impact of teaching by modeling and its follow-up with role-playing in developing conceptual comprehension and the attitude towards learning chemistry among students with learning difficulties in the intermediate stage in Saudi Arabia. Unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

God Returns, Prosperity (2011). Constructing an educational program based on the strategy of cognitive modeling and testing its impact on the acquisition of life concepts and the development of reflective thinking among upper middle school students in Jordan, an unpublished doctoral thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.

Hama, Elham Ahmed (2021). The effect of using cognitive modeling on developing reflective thinking skills and the attitude towards science among eighth-grade students in Erbil, Journal of the College of Basic Education, 27 (111), 95-126.

Jabr, Nourhan; beautiful, sumaya; Abu Zaid, Lubna; Al-Sawy, Ibrahim (2020). The effectiveness of using lateral thinking strategies in developing some soft skills of the student teacher at the Faculty of Early Childhood Education in Matrouh Governorate. Unpublished master's thesis, Faculty of Early Childhood Education, Matrouh University.

Jawdat, Abdel Salam; Imran, Fadel; Al-Asadi, Doaa (2015). The effect of using the cognitive modeling strategy on achievement and creative thinking among second-grade female students in chemistry, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon, (23), 407-427.

Khamis, Abdullah (2013). The soft skills they are looking for, Amman: Visionary Foundation for Press and Publishing.

Mansouri, Ghada Salah, and Fatami, Youssef (2011). The effect of cognitive performance mental modeling on the development of some basic thinking skills among a sample of seventh grade female students in the Kingdom of Saudi Arabia. The Third Annual Conference of Private Schools: Prospects for Partnership between the Public and Private Education Sectors. Taif Educational Services Company, Amman, 3, The Jordanian Private School Owners Association and Taif Educational Services Company, April 183-212.

Mohamed, Mahmoud (2011). Learning theories. Riyadh: Al-Rushd Library.

My Introduction, Hanadi Abdullah; Abdul Karim, Eshraqa (2022). The role of distance education in the development of soft skills among students majoring in mathematics at Imam Abdul Rahman bin Faisal University from their point of view. Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Sohag University, Faculty of Education, (12), July, 139-169.

Nasser El-Din, Fadia Elias (2021). The degree to which teachers of the first three grades possess soft skills from their point of view. Unpublished master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University.

Obeid, William (2009). Teaching and learning strategies in the context of a culture of quality. I 1. Amman: Al Masirah Publishing House.

portentous. Mohammed Abdullah (2018). Developing learning skills in school curricula in light of 21st century skills, International Conference for Education Evaluation. Future

skills: evaluation and development. Education and Training Evaluation Authority. Riyadh, 4-6 December.

Shabeer, Ramadan Salah (2016). Soft skills and their relationship to entrepreneurial tendencies among students of technical and vocational colleges in the governorates of Gaza. Master Thesis. Commerce College. Islamic University. Gaza.

Shahdeh, Mr.; the poet, Noura; and El-Sayed, Suzanne (2018). Educational projects and the development of some life skills for underachieving and high achieving students. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Faculty of Education, 29 (116). 517-550. Retrieved from: http://search.mandumah.com/Record/951160

Slim, Magda (2019). A proposed program based on interactive activities to develop soft skills and successful intelligence skills for gifted kindergarten children. Journal of Childhood and Education, Part 111, October, 247-330.

Taha, Hind Muhammad Kamal (2016). The effect of using modeling strategies and mental maps in teaching biology on the achievement of second year secondary school students and their scientific thinking, Ph.D. dissertation, College of Education, Damascus University.

Taha, Nahida Asaad; Al-Kilani, Safaa (2017). The impact of the cognitive modeling strategy on developing creative thinking skills and achievement in science among fifth-grade students in the State of Kuwait in the light of their self-sufficiency. PhD thesis, University of Jordan, College of Graduate Studies. Jordan.

Taha, Nahida; Al-Kilani, Safaa (2018). The effect of using cognitive modeling on developing reflective thinking and improving scientific attitudes towards science among fifth grade students in the State of Kuwait. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Palestine, 26 (3), 673-696.

The limpet Maher (2014). Soft skills. An initiative presented to the College of Education. King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia.

المراجع الأجنبية:

Chiara, S & Magali, C (2019). Soft Skills to Enhance Graduate Employability Comparing Students and Employers' Perceptions, Routledge Taylor and Francis Group, Studies in Higher Education, ISSN: 0307-5079.

Dimitrenko, D. N. (2020). Soft Skills Development of Prospective Educators by Means of Problem- Based Esp Learning, Ukraine, New Educational Review is the property, 10.15804.

Holliday, W. (2001). Modeling in science, Science Scope, 22 (2).

Horak, Martin and Matoskova Jana (2018): Comparison of Training Programs and Activities For Cluster Managers In Europe With Respect To Their Focus On Skills Development, International Journal of Entrepreneurial Knowledge, 6,. 1, P.16-29.

Hüttmann, A. (2016). Erfolgreich studieren mit Soft Skills. Springer Fachmedien Wiesbaden.

Kinsella, C., & Waite, B. (2020). Identifying and Developing Desirable Soft Skills for public Service. Teaching public Administration.

Marcel, Robles. (2012). Executive Perceptions of the ten Soft Skills Needed in Today s Workplace, USA.

Putica, K; Trivic, D. (2016). Cognitive Apprenticeship as a Vehicle for Enhancing the Understanding and Functionalization of Organic Chemistry Knowledge. Education Research and Practice, 17(1), 172-196.

Rao, M.S. (2012). Step by Step to Soft- Skills Training, Human Resource. Management Students through Soft Skills. Industrial and Commercial Training, 46(1).

Ritter, Barbara A.&et al. (2018). Developing Students Soft Skills. Journal of Management Education, 42(1).

Tang K.N. (2019). Beyoud Employability: Embedding Soft Skills in Higher Education, Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 18(2),1-9.

Tighezza, M. (2013). Modeling relationship among learning, attitude, Self-perception, and achievement for grade eight Saudi students; International Journal of Science and Mathematics Education, 3(2), 11-34.

Tyagi, Tomar, Ashu, Kavita, (2013), Soft Skills for Successful Career, Pertanika Journal, Social Sciences & Humanities, 21 (1): 341-350.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal